

الدرس الثالث | تفسير جزء قد سمع | لفضيلة الشيخ/ خالد اسماعيل

خالد اسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:00](#)

ايها الاخوة الاخوات نواصل تدبرنا لكلام ربنا جل وعلا ونسأل الله تعالى بمنه وكرمه ان يرزقنا بشرى نبينا محمد صلى الله عليه واله وسلم. حيث قالوا ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله - [00:00:20](#)

يتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة. وذكرهم الله فيمن عنده. نسأل الله تعالى من فضله ولا نزال مع التدبر آآ في جزء قد سمع وآآ مر معنا بالمجلس - [00:00:40](#)

الاول الحديث عن مقاصد سور جزئ قد سمع والمناسبات بينها ثم في الثاني وهو الماضي تعرفنا على غريب الكلمات في هذا الجزء تعرفنا على شيء من معانيها اشتقاقها. ثم نختم آآ تدبر بالنسبة لهذا الجزء بفوائد متنوعة. في هذا - [00:01:00](#)

المجلس الثالث فنسأل الله تعالى ان يوفقنا للعلم النافع والعمل الصالح نسأله تعالى ان ينفعنا بما وان يعلمنا ما ينفعنا وان يزيدنا علما. من الفوائد في سورة المجادلة بيان عظمة الله وكمال علمه جل جلاله. فتأمل - [00:01:30](#)

في هذه الحادثة كيف ان الله تعالى افتتحها بصفة سمعه جل جلاله قد سمع الله قول التي تجادل في زوجها. ولهذا تقول امنا ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها تبارك الذي وسع سمعه كل شيء. اني لاسمع كلام خولة بنت ثعلبة ويخفى - [00:02:00](#)

علي بعضه وهي تشتكي زوجها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي تقول يا رسول الله اكل شبابي ونثرت له بطني حتى اذا كبرت سني وانقطع ولدي ظاهر مني. اللهم اني اشكو اليك. قالت فما برحت - [00:02:30](#)

حتى نزل جبريل بهؤلاء الايات. قد سمع الله قول التي تجادل في زوجها. وتشتكي الى الله. فعائشة رضي الله عنها في نفس البيت وتقول اني لاسمع كلام خولة ويخفى علي بعضهم لكن الله تعالى سمعها من فوق سبع سماوات - [00:02:50](#)

قد سمع الله قول التي تجادل في زوجها. لذلك ينبغي على المسلم دائما ان يستشعر هذه الصفة من صفات الله ان الله تعالى يسمع كل كلمة تقولها. هذا يجعلك تكثر الصمت - [00:03:10](#)

ولا تتكلم الا فيما يعينك. فيما ينفعك عند الله. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر يقل خيرا او ليصمت. يستشعر المسلم ان كلامه مسموع في اي حال من الاحوال. حتى في كلامه مع زوجته. قد سمع الله قول - [00:03:30](#)

التي تجادل في زوجها وتشتكي الى الله. فهذه تربية قرآنية عظيمة. من الفوائد قال ابن سعدي رحمه الله لطف الله بعباده واعتناؤه بهم حيث ذكر شكوى وهذه المرأة المصابة وازالها. بل رفع البلوى بحكمه العام عن كل من ابتلي بمثل هذه القصة - [00:04:00](#)

فتأمل في لطف الله تعالى ورحمته كيف سمع الله تعالى شكوى امرأة ضعيفة و فرج كربتها. ازال شكواها. ولذلك عبد لله بمثل هذا. انك تتفقد الضعفاء المحتاجين المنكسرين. وتحاول ان تسد حاجاتهم - [00:04:30](#)

لذلك ينبغي على المسلم ان يتعامل مع الضعفاء بالرحمة واللطف وان يسمع لشكواهم جاء عن عمر رضي الله عنه في خلافته انه خرج ذات يوم من المسجد واذا بامرأة عجوز عند المسجد - [00:05:08](#)

فاستوقفته قالت هيه يا عمر لقد عهدتك تلعب في الاسواق في الجاهلية. يقال عمير تصغيرا له ثم قيل عمر ثم قيل امير المؤمنين ثم

قالت له يا عمر آآ من خشي الموت آآ او كما قالت قالت من خشي الموت آآ حذر الفوت او كذا يعني - [00:05:28](#)

يتذكر الموت دائما يخاف ان تفوته الاعمال الصالحة ويبادر الى الله تعالى. فبكى عمر رضي الله عنه لامها بعض اصحابه. يعني كيف توقفين امير المؤمنين تبكينه؟ فقال عمر رضي الله عنه - [00:06:08](#)

لا اسمع لامرأة سمعها الله تعالى شكواها من فوق سبع سماوات. يعني هذه كانت خولة رضي الله عنها ايضا نستفيد من هذه الايات قيمة المرأة في الاسلام. تأمل كيف ان الله تعالى يسمع - [00:06:28](#)

امرأة ويكشف كربتها. ونستفيد ايضا اهتمام الاسلام بالاسرة. وجمع شملها فهذه اسرة كادت ان تتفكك فجمع الله تعالى شملها. كذلك في قول الله تعالى وتشتكي الى الله نستفيد الاخوة انه جميل - [00:06:48](#)

ان يبث شكواه الى الله تعالى وحده. الذي يشتكي الى الخلق فانما يلجأ الى مخلوق مثله عاجز ضعيف لكن ما اجمل ان تشكو دائما الى الله؟ قال الله تعالى على لسان نبيه يعقوب عليه الصلاة والسلام قال انما - [00:07:18](#)

وبشي وحزني الى الله واعلم من الله ما لا تعلمون. وليس المراد انك تشتكي من اه ما تحتاجه في امور الدنيا فقط. نعم المسلم يسأل الله تعالى حوائج دنياه لكن قبل هذا واعظم من هذا انك - [00:07:40](#)

تكثر من الدعاء فيما ينفعك في دينك وتشتكي من ضعف ايمانك من قلة خشوعك تكفي صلاتك من اه اه تقلب قلبك اه من اه نفسك وروحك وهكذا تشتكي الى الله تعالى فهذا من اعظم اسباب اجابة الدعاء لان الله تعالى - [00:08:00](#)

ذكر حالها انها تشتكي الى الله والله تعالى اجاب دعاءها لان الذي يشتكي يكون قد اعترف بضعفه ويتوسل الى الله تعالى بلسان حاله وانه فقير الى الله تعالى وكما عرفنا في قريب - [00:08:30](#)

الكلمات ان الشكوى من المشكاة الفجوة فتشعر انك آآ ان فيك فجوات كثيرة وانك محتاج ومضطر الى ربك. كذلك من الفوائد آآ في قول الله تعالى هذا مر مع انا في غريب الكلمات في ابطال الظهار قال وانهم ليقولون منكرا من القول وزورا. فما الفرق بين المنكر والزور - [00:08:46](#)

يلا انا ان يجيب ما الفرق بين المنكر والزور؟ منكرا وزورا انا اريد كلمتين منكر من الناحية ماذا وزور من الناحية ماذا؟ ها يا شباب نعم احسنت نعم طيب فريق كتاب كبير ولا صغير؟ ها؟ انت عندك انت اللي تختار الكبير فيه - [00:09:16](#)

غزير ان شاء الله. لكن قد يوجد في النهر الصغير ما لا يوجد في البحر الكبير. طيب قال الله تعالى الذين يظهرون منكم من نسائهم اهن امهاتهم. ثم في الاية التي بعدها والذين - [00:09:46](#)

يظهرون من نسائهم بدون منكم لماذا؟ احد عنده جواب؟ شوي سؤال صعب الاية الاولى قال الذين يظهرون منكم من نسائهم منكم انتم ايها العرب لان الظهار كان موجودا عند عرب فقط قال الذين يظهرون منكم هذا في زيادة توبيخ لما تواجه المخاطب آآ العتاب - [00:10:06](#)

ابو اللوم منكم انت فعلت كذا. فهذا في زيادة توبيخ. فلما كان السياق في ابطال الظهار والظهار ما يوجد الا عند العرب ناس ان يخصصهم يقول منكم. لكن لما جاءت الاية الثانية تبين حكم الظهار والكفارة فيه جاءت عامة بدون تقييد. لان هذا - [00:10:36](#)

قد يقع فيه بعد ذلك كل من يدخل في الاسلام. فقال والذين ظاهرون من نسائهم ثم يعودون لما قالوا فتحرير الرقبة من قبل يتماسى الى اخر الايات. نعم نستفيد ان من رحمة الله تعالى تنوع الكفارة عتق رقبة من لم يجد صيام شهرين من لم يستطع - [00:10:56](#)

اطعام ستين مسكينا طيب تلاحظون هنا لما قال آآ اسألکم هذا سؤال ايضا لما فقال هنا اه فتحرير رقبة من قبل ان يتماسى. صيام شهرين متتابعين من قبل ان يتماسى - [00:11:16](#)

طيب لما قال فاطعام ستين مسكينا ما قال من قبل ان يتماسى. فهل يتقيد الحكم الاخير بقول من قبل ولان يتماسى او لا ها؟ طيب احسنت. طيب تأخذ الكبير ولا الصغير؟ احسنت - [00:11:36](#)

كبيرة تدل على الهممة. طيب تكمل معروفك يا شيخنا. الان من قبل ان يتماسك قلت يقيد الحكم هذا وهذا قول جماهير العلماء بالفعل خلافا لقلّة من العلماء لكن قد يقول قائل طيب الله ما قيد هذا كيف عرفنا انه يتقيد - [00:11:56](#)

مثلا ها قال الله ما ذكره اه كلمة في نفس نعم الله سبحانه وتعالى يتكلم في نفسه احسنت يعني يقول هنا نعم يعني كأنه يقول الشيخ يعني هذا امر مفهوم واضح. الله تعالى تكلم في قضية واحدة نفس الحكم ولها - [00:12:16](#)

كفارات معينة. فلما ذكر التقييد في المرتين خلاص كأن الامر ايش اصبح واضحا. يقول البقاعي رحمه الله في نظم الدرر ولم يقيد يعني في الثالث لان هذا يمكن ان يفعل في لحظة لطيفة - [00:12:36](#)

لا مشقة للصبر فيها عن المماسمة. ايضا هذا نستفيد احيانا يعني اذا كانت هناك فائدة اخرى فيمكن يستغنى عن القيد. قال لان هذا ممكن ان يفعل في لحظة لطيفة. اه تحرير رقبة شي يعني اه كبير تحرير - [00:12:56](#)

رقبة لان ممكن يكون ثمنها غالي في زمانهم معروف تحليل رقاب يعني هذا شيء كبير. صيام شهرين متتابعين ايضا يعني يحتاج الى صبر ومشقة تناسب ان يقيد الحكم. اطعام ستين مسكينا. الامر فيه سهولة. يعني ما يحتاج ان يقول من قبل - [00:13:18](#)

في اية ماسة. طبعا قيل يدل على هذا ايضا حديث سلمة بن صخر انه وقع ايضا في الظهار. لما ذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقربها حتى تفعل ما امرك الله. لا تقربها حتى تفعل ما امرك الله. والظاهر حتى - [00:13:38](#)

تفعل ما امرك الله من خصال الكفارة الثلاث. فقال لا تقربها مطلقا حتى تفعل ما امرك الله تأمل لما ذكر الله تعالى آآ الخصال الكفارة قال ذلك لتؤمنوا بالله ورسوله - [00:13:58](#)

فتأمل كيف الله يربط الاحكام بالايمان. يقول ابن سعدي رحمه الله فان التزام احكام الله والعمل بها من الايمان. بل هي المقصودة ويزداد بها الايمان ويكمل وينمو. تأمل القرآن كثيرا ما يربط - [00:14:18](#)

الاحكام الشرعية بالايمان. قال الله تعالى احصاه الله ونسوه. هذي كلمة للاخوة ينبغي على المسلم ان يتذكرها دائما احصاه الله ونسوه. فتحاسب نفسك كم من ذنب فعلناه وتناسيناه؟ كم من صلاة فوتها - [00:14:38](#)

كم من مرة ما تأدبت مع والديك؟ ربما وقعت في عقوقهما؟ كم من مرة تساهلت في كلمة غيبة تكلمت على فلان او فلانة. احصاه الله ونسوه. والله على كل شيء شهيد - [00:15:08](#)

ايضا الاخوة اعظم واعظ في كتاب الله تعالى هو التذكير بمراقبة الله اطلاعه على عباد. لان هذا يتصل بالله وعظمته. والله الواحد منا اذا كان في وقيل له الان المسؤول يراك. وضع كيمره والان يراك. وانت تعمل. هنا - [00:15:28](#)

تجد نفسك انك تعمل باتقان وما تتكاسل في عملك. فكيف برب العالمين يرانا اينما كنا. الم تر ان الله يعلم ما في السماوات وما في الارض ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو - [00:16:06](#)

سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا. ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيامة ان الله بكل شيء عليم. طيب. قال الله تعالى الا هو معهم اينما كانوا. ما المقصود بالمعية - [00:16:26](#)

هنا اللي جاوب خليه فرصة لغيره اولاً واريد الدليل من الاية اذا اجاب اجبت تقول الدليل من الاية كذا ليش نزلت يدك طيب جاوب جاوب. احسنت. طيب. الله تعالى معنا بعلمه. ما الدليل - [00:16:46](#)

هو لو قال لك قائل ليش انت تؤول الاية؟ الله قال هو معكم اينما كنتم هو قال الا وهو معهم الا هو معهم اينما كانوا فيستدل بهذه الاية مثلا بعض المتصوفة ويقول الله معنا بذاته في كل مكان. ويقول الاية - [00:17:06](#)

هي تدل على هذا كيف ترد عليه من خلال الاية؟ ان الله معنا بعلمه ليس بذاته. ها فكر في الاية الله ماذا قبل المعية وماذا ذكر بعدها؟ ها؟ يلا. ايش اسمك؟ ها - [00:17:26](#)

جليبيب ما شاء الله والله اسم جميل. على جليبيب الله اكبر. لا اله الا الله. ذكرت نابلسي رجليه جليبيب تعرف كيف كان يطلب العلم ها خرج من قريته وهو فقير وكذا وجا لمسجد النبي صلى الله عليه وسلم ها - [00:17:46](#)

طيب قبل المعية ماذا ذكر الله؟ المتر ان الله يعلم صح؟ ذكر العلم صح ثم قال الا وهو اينما كانوا ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيامة ان الله بكل شيء عليم. فتقول له - [00:18:06](#)

الله تعالى افتتح الاية بالعلم واختتمها بالعلم. فيدل هذا على ان المعية هنا معية ايش؟ علم صحيح احسنت ولهذا يقول ابن كثير

رحمه الله تعالى حكى غير واحد الاجماع على ان المراد بهذه الآية معية علم - 00:18:26

الله ولا شك في ارادة ذلك. ثم نقل قول الامام احمد قال الامام احمد افتتح الآية بالعلم تتمها بالعلم فهذا باجماع العلماء. وما خالف في هذا الا بعض اهل البدع. الله تعالى معنا - 00:18:46

بعلمه وهو قد استوى على عرشه كما يليق بجلاله فوق سماواته سبحانه جل وعلا اه الله تعالى يقول هنا طيب اه من يعطيني اية من سورة المجادلة؟ فيها انكار على الذين يبدؤون التحية بصباح الخير. يلا - 00:19:06

الذين تقرأ صفحة كاملة ما يصح واحد اول ما يلقاك اذا جاءك يقال لك صباح الخير سلام عليكم وبين هذه الآية؟ ايوة احسنت واذا جاءوك ايوة طيب واذا جاءوك حيوك بما لم يحييك به الله. قال البقاعي في نظم الدرر ومما دخل في قول بعض - 00:19:36

وقال ومما دخل فيه مما يدخل في الآية قول بعض الناس لبعض صباح الخير ونحوه معرضا عن السلام وصباح الخير ما شاء الله هذي موجودة من زمان يعني. هو لا بأس ان تقول صباح الخير لكن بعد ماذا؟ بعد السلام - 00:20:16

اولا تبدأ بتحية الاسلام. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ثم بعد ذلك قل ما تشاء. لكن ابدأ اولاً بتحية الاسلام واليهود كانوا يأتون عند النبي صلى الله عليه وسلم ويقولون السام عليك. يا محمد السام يعني ايش؟ الموت - 00:20:36

فالله تعالى سمع هذه التحية الباطلة وقال واذا جاءوك حيوك بما لم يحييك به الله لفظ عام والعبرة بعموم اللفظ فيدخل في هذا كل تحية مذمومة. تخالف تحية الاسلام. كذلك الاخوة - 00:20:56

اه نحذر من التناجي بالاثم والعدوان لان هذا يؤدي الى تفرق جمع المسلمين لما يجلس اثنان والثالث مسكين وحده ويتكلمان فيما بينهما طيب لماذا ماذا يخفيان الكلام عن صاحبهما؟ هو ماذا سيشرح في نفسه؟ سيقول اكيد هؤلاء ايش؟ يتكلمون علي. يمكنون بي - 00:21:16

ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون الثالث. الا باذنه فان ذلك يحزن اما اذا كانوا جمع لا بأس. لذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا كنتم ثلاثة لان المفسدة تقع في الثلاثة فقط. اما اذا كانوا اربع - 00:21:46

او خمسة او اكثر لا بأس. لان اذا تناجى اثنين في اثنين يعني ممكن يقول ان هذا يعني بينهما موضوع خاص او اما ان تترك واحدة هكذا وحده هنا يعني تسلل او تتسلل الشبهة - 00:22:06

طيب وتناجوا بالبر والتقوى هكذا ينبغي يعني ان يكون كلام المسلم دائما في الخير. تأمل هنا في يعني نستفيد من فوائد الاخوة خطورة الحزن على المؤمن خطورة الحزن. تأمل لما ذكر الله تعالى النهي عن آآ التناجي بالاثم والعدوان وكذا - 00:22:26

قال ماذا في بيان علة النهي عن هذا؟ نعم انما النجوى من الشيطان ليحزن الذين امنوا. وليس بضار شيء الا باذن الله. او ليحزن الذين امنوا. وليس في ضار شيء الا باذن الله. ما ذكر الله من الاسباب والعلل الا الحزن. مع ان العلة التي قد تتبادر الى الازهان - 00:22:52

انما النجوى من الشيطان ليفرق الذين امنوا مثلا لان هذا الذي يريد المنافقون واليهود او ان نجوى من الشيطان ليكيدوا بالذين امنوا. لا قال ليحزن او ليحزن الذين امنوا. فهذا فيه تسلية للمؤمن - 00:23:22

وانهم لا يلتفتوا الى مثل هذه الى مثل هذه المخططات و آآ هذا التناجي في في ما بين اليهود واهل الباطل. وايضا يدلنا على خطورة امر الحزن. يقول ابن القيم رحمه الله تعالى - 00:23:42

الحزن موقف غير مسير. يعني يوقفك. عن الخير قال ولا مصلحة للقلب فيه. واحب شيء الى الشيطان ان يحزن العبد ليقطعه عن سيره ويوقفه عن سلوكه. ثم ذكر هذه الآية انما النجوى من الشيطان ليحزن الذين امنوا. ولهذا استعاذ - 00:24:02

النبي صلى الله عليه وسلم من ماذا؟ في دعائه اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن. الحزن على ما فات والهم فيما يأتي في المستقبل لا ولذلك الاخوة بعض الناس يعيشون في اوهام واحزان ما - 00:24:32

قضية وفلان فعل بي كذا وكذا ويعيش حياته كلها حزن في حزن. فهذا تجده ما يستطيع لا ان يصلي لا ان يخشع في صلاته. لا ان يقرأ القرآن لا ان يحفظ القرآن. الحزن هكذا يسيطر على قلبه والعياذ بالله - 00:24:52

طيب ما علاج الحزن؟ من الآية؟ يلا ما علاج الحزن؟ ها؟ ايه؟ طيب ارفع يدك. قم. قم نعم. ما اسمك؟ مصعب. مصعب. ما شاء الله.

مصعب بن عمير داعية الاسلام. طيب اسألك يا مصعب الله تعالى قال تحفظ سورة المجادلة؟ ما تحفظ طيب ما عليه. اسمع الان الايات. الله قال - [00:25:12](#)

انما النجوى من الشيطان. الشيطان ماذا يريد ان يفعل؟ تعرف عربي صح؟ نعم؟ تفهم؟ طيب. ليحزن الذين امنوا شيطان يجعلك حزين او من لان ما تعرف ماذا تفعل. يجعلك ما تقرأ قرآن وكذا. طيب كيف تكون قويا؟ ماذا قال الله - [00:25:42](#)

تعالى قال ليحزن الذين امنوا وعلى الله فليتوكل المؤمنون. ها وعلى الله فليتوكل المؤمنون. اذا علاج الحزن ماذا؟ ماذا تفعل؟ ماذا قال الله تعالى؟ وعلى الله وعلى الله فليتوكل المؤمنون احسنت طيب احسنت خلاص التوكل على الله - [00:26:02](#)

توكل على الله هذا يذهب الحزن من العبد. ان الانسان متى يغلب عن الحزن؟ طبعاً الحزن الاخوة امر طبيعي في النفس البشرية. نحن لما نقول الانسان يطرد الحزن ليس معنى هذا ان ما يحزن في حياته. كل واحد منا يحزن. لكن المذموم ان تعيش مع هذه الاحزان - [00:26:32](#)

تسترسل معها ولا تطردها من قلبك. فهذا هو المذموم. فيصيبك الحزن لكن تجعل هذا الحزن ماذا؟ يعني دافعا لك على الخير. اذا حزننا على فوات طاعة تتوكل على الله وتعزم انه تحافظ على طاعة - [00:26:52](#)

الله تعالى انك تحافظ على طاعة الله وتسارع اليها. وهكذا فالحزن عندما يصيب الانسان الذي يجعله نشيطا قويا هو التوكل على الله. لان قوة العبد الاخوة في صلته بالله. وعلى الله فليتوكل المؤمنون - [00:27:12](#)

فكلما كنت مقبلا على ربك متوكلا على الله اندفعت الاحزان. المتوكل على الله عند اعظم قوة لا حول ولا قوة الا بالله. فلا تسيطر عليه الاحزان. لان هذا الذي يعيش في الاحزان يعيش في اوهام يظن مثلا ان هذه المصيبة اكبر منه - [00:27:32](#)

او ان مشكلة فلان اكبر منه. في عيش تحت احزانها وهمومها. لكن اذا امنت ان الله اكبر من كل شيء. واعتمدت على الله امرك الى الله ما تبالي بفلان او بفلان او بمشكلة فلان ابداء. وعلى الله فليتوكل المؤمنون. ومن يتوكل - [00:27:52](#)

على الله فهو حسبه. ايضا نستفيد هنا يا ايها الذين امنوا اذا قيل لكم تفسحوا في المجالس فافسحوا من الجميل ان يتخلق المسلم بهذا الخلق في المجالس افسح لاختيك في المجلس - [00:28:12](#)

ثم ايضا يقاس على هذا ان تفسح لاختيك في كل شؤون الحياة تجد لاختيك فسحة في مالك. الحمد لله المال يسع. تقول لا. انا احتاج الى كذا علي ديون والتزامات. الشيطان يعدكم الفقر. ويأمركم بالفحشاء. والله يعدكم مغفرة منه وفضلا. يحتاج اخوك - [00:28:32](#)

لا مساعدة الى شيء وعندك آآ فضل مال لا تبخل. افسح لاختيك في مالك افسح لاختيك في وقتك واحد يطلب منك ان يجلس معاك او يأخذ منك نصيحة تقول انا ما عندي وقت. نسأل الله ان يعفو عنا. افسح له في وقتك. افسح له من جهدك - [00:29:01](#)

وكن معه هذا من اجمل الاخلاق. اذكر ايام كنا في الجامعة الاسلامية في المدينة كنا نذهب الى المسجد النبوي يعني قبل الاذان بالتاكسي ان الباصات جزاهم الله خير تنقل الطلاب بعد صلاة العصر الى الجامعة - [00:29:21](#)

فقل نريد درك الصلاة في الحرم فانه مع بعض الاخوة. فكان هناك دايم صاحب تاكسي نركب معه. تاكسي سيارة صغيرة يعني تحمل السيارة المعروفة الصالون المعروفة تحمل خمسة بالكثير. يعني اربعة في الخلف واحد امام. هو ما شاء الله يحمل السيارة يمكن عشرة. يعني - [00:29:41](#)

وكل ما قلنا يا ابونا يا اخونا وكبير في السن يقول يا ابونا يا اخونا يعني نريد ندرك الصلاة ونريد يعني ضيق مكان ضيق يركب اه يمكن ثلاثة امام. وفي الخلف يدعسهم لا. فكلما قلنا له هذا الكلام - [00:30:01](#)

يقول الضيق في القبور. الضيق في القبور لا في الدنيا. ويذكرنا بهذه الاية. يقول قيل لكم تفسحوا فنسكت ماذا نقول له؟ مسكين الله ما ادري ايش هو حي ولا ميت - [00:30:21](#)

الله يرحمه ويحفظه. طيب ولذلك بالفعل هذه الفسحة الاخوة انما تكون نتيجة عن الفسحة التي في القلوب. اذا كان في القلوب اذا اتسع القلب انفسح لاختيك المسلم ستجد له فسحة في حياته في مالك في وقتك في جهدك في - [00:30:41](#)

مكانك طيب من الفوائد قول الله تعالى واذا قيل انشدوا فانشروا يعني الاية تفسيرها يعني آآ اذا حصل زحام في مجلس النبي صلى

الله عليه وسلم مثلاً في المسجد فقيل لاحد الصحابة قم الى حجة النبي صلى الله عليه وسلم يريد منه ان يشارك في سرية او في امر بمعروف او - [00:31:04](#)

في حق من الحقوق او غيره محتاج الى ان يسمع هذا الحديث. فقيل له قم من المجلس. اذا قيل الجزاء ماذا؟ يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اتوا العلم درجات - [00:31:34](#)

واذا قيل انشزوا فانشزوا يرفع الله الذين امنوا منكم. يعني جواب الطلب ماذا؟ يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اتوا العلم درجات. طيب هنا ما علاقة الامر هذا بالجواب؟ قد يقول قائل يعني - [00:31:54](#)

كيف كان القيام من مجلس النبي صلى الله عليه وسلم والانصراف عنه؟ سبباً في رفع هذا العبد وانه يكون من اهل العلم يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اتوا العلم درجات. مع انه قد يقول قائل الجلوس في مجلس النبي صلى الله عليه - [00:32:14](#)

لم في تحصيل علم زائد وبذلك يرتفع بذلك يكون من اهل العلم لا بالانصراف فما جواب هذا الاشكال ها انتم اجبتم بدون جائزة؟ طيب نترك المجال طيب انت نعم احسنت اولاً لانه اجاب امر النبي - [00:32:34](#)

صلى الله عليه وسلم وفي ذلك رفعة. في هذا هو العلم الحقيقي نعم طيب هذي اخر جايزة كبيرة والباقي اولاً الاخوة العلم نافع ليس فقط في سماع المحاضرات الاحاديث العلم حقيقته بالعمل به - [00:33:04](#)

لما تعمل بالعلم فاذا امر النبي صلى الله عليه وسلم بامر فامتثلته وعملت به فهذا يدل على العلم الذي عندك. ولهذا قال يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اتوا العلم درجات. ولذلك تأمل في قول الله تعالى امن هو قانت اثناء الليل ساجدا وقائماً. يحذر الآخرة - [00:33:30](#)

رحمة ربه ثم ماذا قال؟ قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون؟ طيب ما علاقة هذه الجملة بما من قيام الليل الذين يقومون الليل يعملون بعلمهم يعلمون عظمة الله فيقومون اما الذين - [00:33:50](#)

لا يعلمون ينامون. فهكذا الذي يعمل بعلمه هذا يدل على انه حقاً حصل على حقيقة العلم ايضاً من الاجوبة هنا ان الجزاء من جنس العمل فكما قيل لهم انشزوا فانشزوا يرفع الله لان النشوز كما عرفنا ارتفاع بجد وقوة - [00:34:10](#)

كما قلنا نحتاج الى عزيمة فالجزاء من جنس العمل فلما ارتفع من مجلس النبي صلى الله عليه وسلم وذهب الى طاعة اخرى فهو في الحقيقة ما فاته شيء لانه يمثل امر النبي - [00:34:40](#)

النبي صلى الله عليه وسلم فكان جزاءه من جنس عمله كما ارتفع في الظاهر يرفعه الله في الباطن ويجعله من اهل العلم. كذلك اه هذا من باب التسليية والتخفيف على نفس هذا الانسان لان يشق عليه ان يفارق مجلس النبي صلى الله عليه وسلم - [00:35:00](#)

فجازاه الله تعالى بالرفعة. كذلك كما عرفنا جو سورة المجادلة جو علم. صفات اه برز فيها صفة العلم لله تعالى فكذلك هنا قال يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اتوا العلم درجات. فذكر يعني اهل العلم ورفعة - [00:35:20](#)

اهل العلم طبعاً اخوة يعني نستفيد ايضاً من هذه الاية ان العلم الشرعي هو اعظم اسباب رفعة العبد. في الدنيا والآخرة فتأمل هنا كيف قال الله تعالى يرفع الله الذين امنوا منكم ثم ماذا قال؟ والذين اتوا العلم درجات - [00:35:40](#)

ما اكتفى برفعة اهل الايمان بل خص اهل العلم. لان الاخوة العلم هذا اقرب طريق يوصلك الى الله. لان صاحب العلم بالعلم والعلم القرآن سنة وباحكام الله. هذا يزداد ايماناً وخشية لله. فهو اقرب الناس الى الله - [00:36:10](#)

اعظم الناس تحقيقاً لعبودية الله للغاية التي خلق الخلق لاجلها. لاننا انما خلقنا لمعرفة الله وحده جل وعلا. ولهذا قال الله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء. وقال من سلك طريقاً قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:36:40](#)

من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل الله له به طريقاً الى الجنة. تأمل في حديث النبي صلى الله عليه وسلم ان الملائكة لتضع اجنحتها لطالب العلم رضا بما يصنع آ قال وان العالم ليستغفر له من في السماوات ومن في الارض حتى التمتل في جحرها. وقال الا وان العلماء - [00:37:00](#)

ما ورثة الانبياء هذه اعظم رفعة طيب قال الله تعالى في ختام الاية والله بما تعملون خبير. ثم في الاية الآخرة بعدها بقليل قال والله

خبير بما تعملون. فما الفرق - 00:37:26

والله بما تعملون خبير كما تعرفون تقديم ما حقه والتأخير يفيد ايش؟ الحصر. طبعا هنا يقول علماء الحصر هذا ليس على حقيقته.

لانه اذا قلت يعني والله بما تعملون فقط خبير لا الله خبير كل شيء. يعلم كل - 00:37:46

شيء لكن هذا يسمى حصر ادعائي يعني نسبي وفائدته يعني زيادة العناية والاهتمام هذا الامر المذكور في هذا السياق فتأمل هنا لماذا

جاء الحصر في الاية الاولى والله بما تعملون خبير. قال بعض المفسرين - 00:38:06

اظن البقاع قال تنبيه على مزيد الاعتناء بالاعمال الباطنة من الايمان والعلم. يعني تلاحظ الاية الاولى الاعمال المذكورة اعمال باطنة.

الايمان والعلم والاعمال الباطنة هي اصل الاعمال الظاهرة. واعظم من الاعمال الظاهرة هذا هو الاصل - 00:38:33

فلما كان السياق هنا في الاعمال الباطنة التي اعظم الاعمال ناسب ان آ يزيد الامر عظيما وتفخيما قال والله بما تعملون خبير. لكن لما

كانت الاية الاخرى في الاعمال الظاهرة قال - 00:38:53

واقيموا الصلاة واتوا الزكاة واطيعوا الله ورسوله. والله ايش؟ خبير بما تعملون. لانها في الاعمال الظاهرة فما يحتاج الى زيادة

التخصيص واضح؟ والله اعلم. في قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا ناجيتم الرسول فقد - 00:39:13

بين يدي نجواكم صدقة. طبعا هذه الاية كما تعرفون كانت في بداية الامر ان الذي يريد ان يتكلم مع النبي صلى الله عليه وسلم وحده

ليس معهما احد لابد ان يتصدق او لا على الفقراء ثم يكلم النبي صلى الله عليه وسلم. هذا من باب - 00:39:33

في حفظ وقت النبي صلى الله عليه وسلم. لانه كما جاء في الاثر عن ابن عباس رضي الله عنهما ان المسلمين اكثر المسائل على رسول

الله صلى الله عليه وسلم حتى شقوا - 00:39:53

عليه. فاراد الله ان يخفف عن نبيه. فامرهم بهذا. ثم ايضا كما قال الله تعالى في العلة ذلك خير لكم واطهر. لان هذا المقام مقام شريف

وعالي عندما تكلم النبي صلى الله عليه وسلم وحدك. تخيل - 00:40:03

لابد ان تنتهي لهذا المقام بان تطهر قلبك. والصدقة يعني زكاة للنفوس فتخرج من قلبك حب المال بالصدقة حتى يكون كلامك آ مناسباً

لهذا المقام. لمناجاة النبي صلى الله عليه وسلم طيب لكن الله تعالى رحيم بهذه الامة الشفقتهم ان تقدموا - 00:40:23

بين يدينا جواكم صدقات فاذا لم تفعلوا وتاب الله عليكم فاقيموا الصلوات والزكاة واطيعوا الله ورسوله والله خبير بما تعملون. يعني

نسخت هذه الاية واكتفي زكاة الواجبة. لكن يذكر بعض المفسرين وهذا ورد عن بعض الصحابة. من - 00:40:53

اه اذكر لي الصحابي الذي عمل بهذه الاية يوجد صحابي واحد عمل بهذه الاية ثم نسخت. من الصحابي الذي عمل بهذه الاية ثم

نسخت. احسنت. علي ابن ابي طالب رضي الله عنه - 00:41:13

هذا جاء عند عبد الرزاق عن علي رضي الله عنه انه قال ما عمل بها احد غيري حتى نسخت. قال واحسبه قال وما كانت الا ساعة من

نهار. وهذا ورد عن بعض التابعين انه علي رضي الله عنه. طبعا ليس معنى هذا آ ان - 00:41:33

انه افضل الصحابة وكذا لا. كما تعرفون كل صحابي له ميزة. يتميز عن غيره بها. لكن التفضيل المطلق هذا امر اخر. فافضل الصحابة

ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي رضي الله عنهم اجمعين - 00:41:53

يقول ابن سعدي رحمه الله هذه الاية نسخت لكن بقي ماذا؟ طيب قد يقول قال طيب لما نسخت ايش الفائدة من ذكرها في القرآن؟

يقول ابن سعدي وبقي التعظيم للرسول صلى الله عليه وسلم والاحترام لم ينسخ لان هذا من باب المشروع لغيره وليس مقصودا

لنفسه - 00:42:13

وانما المقصود هو الادب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم والاكرام له. نعم ولذلك آ تأمل في مناجاة الله في الصلاة جعلت لها

مقدمات الوضوء هذه مقدمة حتى يتطهر بدنك من السيئات. طهر قلبك مما سوى الله. التبكير الى الصلاة. هذا ايضا من المقدمات.

صلاة السنة - 00:42:33

هذا من المقدمات القلبية. كل هذه مقدمات. حتى لو ان الانسان مثلاً يعني تصدق مثلاً في طريقه لكن ما يتخذ هذا سنة يقع في

البدعة بعدين لكن مثلاً قام في قلبه اني انا الان يعني عنده مثلاً - 00:43:00

سيذهب الى الحج مثلا فقال انا في هذا الشهر ساكثر من الطاعات والصدقات حتى يوفقنا الله تعالى على سبيل الاطلاق العموم لا بأس آ مثلا ذهب الى الصلاة فخطر في قلبه هكذا اني انا سأصدق حتى يعني ازيد طهارة لله - [00:43:20](#) لا بأس لكن لا يجعل هذا شرعا مشروعا متبعا لا طبعيا. لكن اذا فعله احيانا لا بأس من يذكر لي اية في الصفحة الاخيرة من سورة المجادلة ليس الجزء النصف لا يعني - [00:43:40](#)

من قوله تعالى الم تر الى الذين تولوا قوما غضب الله عليهم الى اخر الصفحة. ان من عاش على شيء مات عليه وبعث عليه. من مات على شيء عاش عليه وبعث عليه. انت اخذت - [00:44:03](#)

جائزة؟ ايه ها؟ اخذت جائزة؟ اخذتها. اخذت طيب ما في حد؟ ها احسنت بارك الله فيك. قال يوم يبعثهم الله جميعا فيحلفون له كما يحلفون لكم ويحسبون انهم على شيء. يعني هذا شيء عجيب. يعني الواحد بيحلف في الدنيا - [00:44:23](#) كذبا ويقول الانسان هذا اللي امامي مخلوق لا يدري الحقيقة لكن يأتي يوم القيامة ويحلف امام الله كذبا ويحسب انه هو سيخدع ربه ويحسبون انهم على شيء هذا شيء عجيب جدا. الا انهم هم الكاذبون - [00:44:53](#)

ولذلك يقول ابن كثير رحمه الله في تحليل هذا الامر او هذه الظاهرة يقول لان من عاش على شيء مات عليه وبعث عليه ويعتقدون ان ذلك ينفعهم كما كان ينفعهم عند الناس. شوف كيف النفاق والعياذ بالله والكذب ترسخ في قلوبهم - [00:45:13](#) ونفوسهم حتى يوم القيامة يفعلون هذا. والعياذ بالله ولهذا الانسان هكذا اذا مات تنتقل معه صفات اخلاقه حتى يوم القيامة يعني ولذلك اذا كنت مثلا محبا للصلاة كثيرا او للقرآن ما تستبعد ان الله يكرمك بالصلاة في قبرك او تقرأ القرآن في قبرك - [00:45:33](#) تتمتع بهذا. لان من عاش على شيء مات عليه فيكرمه الله بهذا النعيم. اذا اراده بالفعل لذلك هذا جاء عن ثابت رحمه الله مكان شديد الحب للصلاة. كان حتى اذا زار واحد اول ما يدخل البيت يصلي ركعتين بعدين يجلس. اذا مشى في الطريق رأى مسجدا - [00:46:03](#) يصلي ركعتين ويكمل حاجته وهكذا. مغرما بالصلاة. يدعو ويقول اللهم ان اعطيت احدا الصلاة في قبره اعطني فرؤي بعد موته في المنام يصلي في قبره. من الفوائد ان ذكر الله حصن - [00:46:23](#)

حصين من الشيطان قال استحوذ عليهم الشيطان فانساهم ذكر الله طيب اه لو استدل بعضهم بقول الله تعالى لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله. على تكفير المسلم - [00:46:43](#) الذي بينه وبين الكفار شيء من المحبة والعلاقة. مثلا واحد شاف اه انسان يشارك المشركين في اعيادهم ويهنئهم باعيادهم. فقال هذا كافر. قلنا لو لماذا؟ قال لا تجدوا قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يؤدون من حاد الله - [00:47:10](#) الله ورسوله. وهذه مودة لهم. والله نفى عنهم الايمان. لا تجدوا قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر. يوادون من حاد الله ورسوله اه كيف تجيب؟ طيب. احسنت. فالنفي للايمان اخلصت الجوائز ما شا الله بسرعة اليوم. فالنفي للايمان نعم يكون على يعني - [00:47:30](#) قسمين نفي اصل الايمان اذا كان الامر ما يمكن ان يجتمع مع الايمان اذا كان الامر امرا كفرا محضا لا يمكن ان يجتمع مع الايمان مثل ما مثلا الواحد قال - [00:48:02](#)

يعني آ يعني ايش نقول مثلا؟ آ يعني من سجد لغيره فلا ايمان له. واضح يعني ان في اصل الايمان ما يحتمل لكن مشاركة الكفار في اعيادهم يعني هذا الفعل قد يكون - [00:48:22](#) قل نعم لان ليس في قلبه ادنى ذرة من ايمان وهنا ظهر نفاقه ظهرت رذته ثم اعلن هذا هذا واضح لكن واحد شارك الكفار في اعيادهم ويصلي ويقول انا انا مسلم لكن هكذا يعني فعل هذا الشيء محرما - [00:48:46](#)

يعني عادة او مجاملة او شهوة فهذا لا يصل الى ايش؟ ما يضاد الايمان من كل وجه ممكن ان هذا العمل مع اصل الايمان. سيكون النفي للايمان الواجب. ليس لاصل الايمان. لا تجد قوما يؤمنون فالنفي هنا - [00:49:06](#) يكون على تفصيل. اذا كانت المودة مودة كاملة لاجل الدين نقول هذا نفي لاصل الايمان. اما اذا كانت المودة لاجل الدنيا او لشهوة او كذا فهذا النفي يكون لماذا؟ للايمان الواجب وليس لاصل الايمان - [00:49:26](#) نعم. يعني معه اصل الايمان لكن ليس معه الايمان الواجب الذي يردعه عن هذا الحرام ما الذي وقع فيه؟ طبعنا هنا قالوا في الاية ولو

كانوا اباؤهم يروى وطبعا القصة هذي ليست ثابتة بسند صحيح - [00:49:46](#)

ولكن مشهورة في كتب التاريخ ان ابا عبيدة عامر بن جراح قتل اباة في غزوة بدر. لان ابوه كان كافرا يريد ان يقتله وحاول يعني ما كان ابتداء نريد ان ابو عبيدة ان يقتل اباة لكن لما اصر والده على ان يهاجم ابنه قتله ابو عبيدة - [00:50:06](#)

اباءهم او ابناءهم كما هم ابو بكر الصديق بقتل ابنه في غزوة بدر ايضا او اخوانهم كما قتل مصعب بن عمير اخاه عبيد بن عمير وكان من يعني المشركين يعني الذين يؤذون المسلمين ايدا شديدا - [00:50:26](#)

او عشيرتهم كما يعني قتل عمر رضي الله عنه خاله العاصي بن هشام في غزوة بدر طيب من الفوائد الاخوة ان تحقيق كمال الايمان يورث للعبد التأييد التام من الله - [00:50:46](#)

تعالى وزيادة الايمان والتثبيت فكلما ازداد المؤمن ايمانا على ايمانه الله تعالى يزيده ايمانا يثبته ويؤيده كما قال الله تعالى وايدهم بروح منه. لماذا؟ انظر حققوا كمال الايمان. لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون - [00:51:06](#)

من حاد الله ورسوله ولو كانوا اباؤهم او ابنائهم الى اخر الاية. لان من اوثق عرى الايمان الحب في الله والبغض في الله. ولذلك قال في الجزاء ايدهم بروح منه. يقول ابن القيم رحمه الله في هذا الروح قال وهو قوة آ المعرفة - [00:51:26](#)

اه وهو قوة نعم. يقول وهو قوة المعرفة بالله والاناة اليه ومحبته وانبعثت الهمة الى طلبه وارادته ونسبة هذه الى الروح كنسبة الروح الى البدن. فاذا فقدتها الروح كانت بمنزلة البدن اذا - [00:51:45](#)

فقد روحه. وهي الروح التي يؤيد بها اهل ولايته وطاعته. ولهذا يقول بعض الناس فلان فيه روح وفلان ما فيه فيه روح وهو قصة فارغة ونحو ذلك فللعلم روح وللإحسان روح وللإخلاص روح وللمحبة والاناة روح وللتوكل - [00:52:15](#)

قل والصدق روح والناس متفاوتون في هذه الارواح اعظم تفاوت. فمنهم من تغلب عليه هذه الارواح فيصير وروحانيا ومنهم من يفقدها او اكثرها فيصير ارضيا بهيميا. والله المستعان. طيب لماذا ذكر الله - [00:52:35](#)

وتعالى هنا في اخر السورة رضي الله عنهم ورضوا عنه. يقول ابن كثير في قوله رضي الله عنهم ورضوا عنه سر بديع وهو انه لما سخطوا على القرائب والعشائر في الله عوضهم الله بالرضا عنهم وارضاهم - [00:52:55](#)

عنه بما اعطاه من النعيم المقيم والفوز العظيم والفضل العظيم. يعني هؤلاء عادوا اقرب الناس اليهم ولو كانوا اباؤهم او ابناءهم او اخوانهم معشرتهم لاجل الله. فالله تعالى عوضهم ماذا؟ رضاه عنهم وارضى الناس عنهم - [00:53:15](#)

ولذلك كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من ارضى الله بسخط الناس رضي الله عنه وارضى عنه الناس. طيب تنتقل الى سورة في الحشر في السورة البشرية بتوالي الهزائم على اليهود. لان الله تعالى ماذا قال - [00:53:35](#)

لاول الحشر. يعني هذي اول مرة يخرجون من ديارهم. يعني في الجزيرة العربية كانوا اهل منعوا قوة في المدينة لما قال لي اول الحشر فهم من هذا انه ستكون هناك ايش؟ مرات اخرى. ولذلك قاتلهم النبي - [00:53:55](#)

وسلم بعد ذلك في خيبر ثم ايضا اجلاهم عمر رضي الله عنه من الجزيرة وهكذا تتوالى عليهم الهزائم باذن الله اذا اه رجع المسلمون الى دينهم الى ان يخرج الدجال ويتبعونه ويقاتلهم المسلمون حتى يقول الحجر والشجر - [00:54:20](#)

يا مسلم يا عبد الله هذا يهودي خلفي فتعال فاقتله. ايضا نستفيد من الفوائد ان من تعلق شيئا وكل اليه اليه. من وين؟ وظنوا انهم مانعتهم حصونهم من الله. هم - [00:54:40](#)

اعتمدوا على حصونهم فاتاهم الله من حيث لم يحتسبوا وقذف في قلوبهم الرعب. حتى خربوا هذه الحصون نستفيد من الفوائد الاخوة ان المسلم يعتبر بكل ما يحصل حوله. واعظم العبر - [00:55:00](#)

ان تربط كل ما يحصل حولك بصفات الله وتدبير الله. ولهذا قال الله تعالى فاعتبروا يا اولي الابصار. عرفنا في غريب الكلمات ان العبرة كلمة تدل على ماذا؟ عبور يعني نفوذ ومضي فما يقف بصرك او قلبك - [00:55:20](#)

مع الاسباب الظاهرة والحادثة الظاهرة لا. وانما ينفذ الى الحقيقة وان الله هو الذي يدبر الامر. وهذه اعظم العبر ان ينفذ تنفذ البصيرة من الحادثة الظاهرة الى الحقيقة الباطنة وان الله تعالى على كل شيء قدير وانه لطيف بعباده وان يدبر الامر. ولذلك مثلا نبي الله

في اخر القصة لخص كل هذه الاحداث بقول ماذا؟ ان ربي لطيف لما يشاء. كل هذا الذي حصل لطف من الله تعالى طيب تلاحظ هنا في سورة الحشر قال ومن يشاق الله فان الله شديد العقاب. في سورة الانفال قال ومن يشاق الله ورسوله فان الله شديد العقاب -

00:56:10

لماذا؟ العداوة هنا في سورة الحشر عداوة مع اليهود. وهم اخفوا العداوة وارادوا قتل النبي صلى الله عليه وسلم وهو لا يشعر. فقال ومن يشاق بالادغام ما اظهر القاف اخفاها بالادغام. وكذلك قال ومن شاق الله ما ذكر الرسول. لان عداوتهم اللي الرسول كانت خفية -

00:56:40

بخلاف سورة الانفال. العداوة كانت ايش؟ ظاهرة واضحة مع المشركين في غزوة بدر. ولذلك قال ومن يشاق تاه ورسوله. طبعا كما عرفنا في قول الله تعالى ما قطعت من لينة - 00:57:10

استفاد الفقهاء من هذا ان تحريق دار العدو وتخريبها وقطع ثمارها جائز اذا المصلحة المتعينة. ومن باب اولى استفادوا ايضا حكما شرعيا ان اتلاف بعض المال انقاذ باقيه ايضا هذا جائز. فاذا حصل مثلا شيء واضطرت ان - 00:57:30

ان تفسد يعني مال اخيك حتى تنقذ الباقي فهذا جائز. في قول الله تعالى لما الله تعالى ذكر اهم من يستحق المال من الفية آآ ذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل قال الله تعالى كي لا يكون دولة بين الاغنياء منكم. يعني حتى لا يكون المال متداولاً -

00:58:00

ان الاغنياء فقط. لذلك جعل له آآ جعل للفقراء والمحتاجين حقا في هذا المال. هذه الاخوة قاعدة عظيمة في النظام المالي في الاسلام. هذه قاعدة كبرى في الاقتصاد الاسلامي - 00:58:30

ان نظام الاسلام في المال يجعل المال المتداول بين الاغنياء والفقراء. وذلك فرض الله الزكاة. وحتى هناك احصائيات ان لو اخرجت الزكاة من اموال الاغنياء واحد يسوي احصائية في اموال اغنياء في اشهر البنوك العالمية. من المسلمين يعني. فوجد انه - 00:58:47 الزكاة اثنين ونصف بالمئة هذه تكفي لسد حاجات المسلمين في العالم كله. سبحانه الله يعني مبلغ ظخم فالزكاة الصدقات اه لما حرم الربا حث على القرض الحسن حرم الغش حرم الاحتكار. هذه المعاملات كلها يعني وايضا للآخرى طبعا مثل الفي الغنيمة آآ -

00:59:17

مثلا السلام المزارعة هذي عقود يعني مالية شرعية كلها تؤدي الى ان المال يكون متداولاً بين والفقراء. وبذلك يعني يصلح المجتمع. طيب اه لعلنا ونمشي سريعا احنا لا زلنا في سورة الحشر طيب ايضا من الفوائد للاخوة - 00:59:47

على المسلم ان يسمع ويطيع للرسول صلى الله عليه وسلم ولو كان ذلك على حساب رغبته او شهوته او ذوقه او عادته لا. وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا. طيب من وين جئنا ولو كان هذا على حساب عادته وشهوته وذوقه ورغبته - 01:00:17

من وين نستفيد هذا من الاية؟ ها لان الله تعالى ذكر هذا الاصل العظيم طاعة الرسول بعد ماذا؟ اه الصدقة. ها؟ بعد المال الصدقة. وكما تعرفون وتحبون حبا جما لذلك يقول الشيخ عطية سالم رحمه الله تعالى في اضواء البيان يقول وانه لمن - 01:00:47

مواطن الاعجاز في القرآن ان يأتي بعد هذا التشريع يعني لما يعني انتزع الاموال وقال هذه الاموال تجعلونها للفقراء والمحتاجين والمساكين قال ان يأتي بعد هذا التشريع قوله وما اتاكم الرسول فخذوه - 01:01:17

وما نهاكم عنه فانتهوا. لانه تشريع في امر يمس الوتر الحساس. بالفعل هذا تشريع تأمل جاء بعد توزيع الاموال قال لانه تشريع في امر يمس الوتر الحساسة في النفس. وهو موطن الشح والحرص. الا وهو كسب المال الذي هو اه - 01:01:37

اه صنو النفس. وكسب بدون مقابل. لانهم حصلوا بدون قتال. فما اوقفتم عليهم الخير ولا ركاب فتتطلع النفوس اليه. جاءت هنا هذه او جاء هذا الاصل وما اتاكم الرسول فخذوهم عنهم فانتهوا. يعني حتى لو كانت نفوسكم يعني على خلاف هذا وتحب المال وترغب فيه. وهكذا في كل حال - 01:02:07

طبعا هذه الاية تدرج فيها السنة كلها. ولذلك يعني ابن مسعود رضي الله عنه لما ترى آآ يعني آآ انه لعن النامصة والمتنمصة والواشمة

والمستوشمة آآ الى اخره يعني آآ - 01:02:37

آآ قالت انكرت عليه امرأة فقال كيف لا العن من لعنه الله؟ فقالت انا قرأت القرآن كله ما وجدت في القرآن لعن النامص والمتنمص والماء الواشم والمستوشمة قال ان كنت قرأت لقد وجدتيه. قال الله تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه ما نهاكم عنه. فانتهوا. والنبي

صلى الله عليه وسلم لعن هؤلاء - 01:02:57

اه نستفيد الاخوة ان الصدق يجمع الاخلاص وبذل غاية الجهد في طاعة الله. وفي مراد الله. لذلك تأمل لما وصف مهاجرين قال يبتغون فضلا من الله ورضوانا هذا الاخلاص. ثم قال ايش؟ وينصرون الله ورسوله. يعني هذا غاية ما يستطيعون - 01:03:24 تركوا ديارهم واموالهم وهاجروا. وينصرون الله ورسوله قال اولئك هم الصادقون. فالصدق منزلة عظيمة ممكن بعض الناس يخلص

لكن ما يكون صادقا. ليش ما بذل جهده؟ انت مخلص في طلبك للعلم لكن لست صادقا - 01:03:54

لأنك ما تجتهد في تحصيل العلم الصادق هو المخلص مع بذل قوته وجهده في الامر الذي يحبه الله يكون صادقا فيه. فالصدق اذا

عزيز ولذلك حتى في اللغة العربية يقال - 01:04:14

قمح صدق رمح رمح صدق يعني ايش؟ قوي الصدق هكذا يعني في قوة الاخلاص مع بذل القوة وغاية الجهد. نسأل الله ان يجعلنا من الصادقين. قد يقول قائل الذين تبوأوا الدار والايمان من قبلهم. صحيح الانصار سكنوا المدينة قبل المهاجرين. لكن كيف

يقول - 01:04:34

الدار والايمان من قبلهم. هل هم امنوا قبل المهاجرين؟ تبوأوا الايمان من قبلهم من قبل المهاجرين؟ لا فممكن ان يقال والذين تبوأوا

الدار والايمان من قبلهم. نعم يعني انهم يعني آآ امنوا وآآ يعني آآ كما قال الشيخ يعني تبوأوا - 01:05:04

الايمان بالمدينة قبل ان يأتي المهاجرين اليهم. يعني هم اول من امن من اهل المدينة قبل المهاجرين المهاجرين جاءوا بعد ذلك اه

والذين تبوا الدار والايمان الايمان الذي هو في المدينة من قبلهم. وايضا - 01:05:34

قال بعضهم يعني من قبل ايمان بعض المهاجرين. نعم. هذا قد يكون وان كان قليلا. او يقال والذين تبوأوا الدار والايمان ليس معطوفا

على الدار. وانما هو مفعول معه. مفعول - 01:05:54

معه وهذا يعني في النحو معروف مفعول معه آآ مثلا آآ اه اذا قلت مثلا اه اه سرت والقمر. سرت والقمر. ما تريد ان تقول سرت والقمر

والقمر صار معي لا. اذا قلت سرت والقمر والقمر يعني اه ما يستلزم ان يكون معي يعني - 01:06:14

معي وسير وانما هو في السماء. اه المهم اه اذا قلنا هنا والذين تبوأوا الدار والايمان مفعول معه فلا يدل على الاشتراك. فهم سكنوا

المدينة يعني مع الايمان تبوأوا الدار مع الايمان من - 01:06:56

قبل المهاجرين. في هذه الاية فضيلة المدينة يقول من مالك رحمه الله ان المدينة تبوأوا بالايمان والهجرة وان غيرها افتتحت

بالسيف ثم قرأ هذه الاية. وفي الايات فضيلة سلامة الصدر - 01:07:16

والايتار تحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة تعرفون قصة

ذلك اه الرجل الذي جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو محتاج فذهب - 01:07:36

النبي صلى الله عليه وسلم لببته دخل ثم خرج ما وجد شيئا في بيته. كل زوجة تقول يا رسول الله ما عندنا الا الماء. هذا حال بيوت

زوجات النبي صلى الله عليه وسلم - 01:07:56

الله المستعان. ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه من يضيف هذا؟ فقام رجل من الانصار واخذه معه ثم لما وصل اكتشف انه

ليس في البيت شيء الا طعام الصبية - 01:08:06

كيف كانوا اهل زهد فقال لزوجته يعني نوميهم وبالفعل نومتهم وهم جياع ثم صنعت الطعام هيئة الطعام للضيف. وذهبت كانها

تصلح السراج فاطفأت وحتى لا يرى قلة الطعام. وجلس امام الضيف - 01:08:26

يصنعان انهما يأكلان وما يأكلان شيئا. والظيف يأكل حتى شبع. ثم في الصباح شوف كيف لما التقى بالنبي صلى الله عليه وسلم ماذا

قال له النبي صلى الله عليه وسلم؟ شف لقد عجب الله - 01:08:46

من صنيعكما. وفي رواية لقد ضحك الله من صنيعكما. الله اكبر. يعني هذا الايثار الاخوة امر عظيم جدا عند الله. ليش؟ هذا يدل على ان العبد حقا ليس في قلبه حب للدنيا. يعني خلاص انا لله - [01:09:06](#)

حتى اوتر اخي على نفسي. اعطي اخي حاجته وما يريد ولو كان بي خصاصة الله اكبر. لذلك نستفيد هنا تأمل كيف قال في ختام الاية ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون. فشح النفس هو المعوق - [01:09:26](#)

طوق لكل خير. بالاخلاق الحسنة والايثار والبذل. لماذا الان هذه الاخلاق ما توجد عندنا لان عندنا ايش شح النفوس واحضرت النفس الشح كل واحد منا يريد حقه بل ينافس ويطالب ويطلب لاجل حقه - [01:09:56](#)

للاسف وذلك جاء في اه الحديث او الاثر قال ابو الهيثاج كنت اطوف بالبيت فرأيت رجلا يقول اللهم قني شح نفسي. اللهم قني شح نفسي. لا يزيد على ذلك. فقلت له - [01:10:16](#)

فقال اني اذا وقبت شح نفسي لم اسرق ولم ازني ولم افعل وعددك هو الخصال الخير. وآ بعد عن الشر. قال واذا الرجل عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه. لان اذا وقى الانسان شح نفسه هذا يدل على - [01:10:36](#)

كمال اخلاصه لله. وانه ليس في قلبه الا الله. حتى نفسه يعني ليس له التفات اليها. من السهل ان يقدم غيره على نفسه. فهذا من السهل ان يبذل الخير. حقا فاولئك هم المفلحون - [01:10:58](#)

هذه الاية الاخوة الايات فيها فضل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فضل المهاجرين والانصار. وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم اية الايمان حب الانصار هم نصرنا الدين لا يحبهم الا مؤمن ولا يبغضهم الا منافق. ولذلك تأمل ماذا قال - [01:11:18](#)

الله تعالى في الذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا رؤوف رحيم. ولذلك استفاد الامام مالك من هذه الاية ان الذي يشتم الصحابة ويسبهم ليس له من مال الفية شيء يعني كأنه ليس بمسلم - [01:11:38](#)

لانه ليس من طبقات المجتمع الاسلامي. ذكر المهاجرين. ذكر الانصار ذكر الذين جاءوا من بعدهم. هذي صفتهم وتأمل في قوله ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان. يقول ابن سعدي رحمه الله دليل على المشاركة فيه بانهم تابعون للصحابة في عقائد الايمان واصوله. وهم اهل السنة والجماعة - [01:11:58](#)

الذين لا يصدق هذا الوصف التام الا عليهم. لما ذكر الله تعالى من يأتي بعد الصحابة ماذا قال عنهم هم والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان. هم سبقونا - [01:12:28](#)

هنا بالايمان يعني ان ايماننا مثل ايمانهم. طبعاً ليس على وجه الكمال لكن في الاصول والحقائق نتبع الصحابة رضي الله عنهم. ونسير على العقيدة التي كانوا عليها. نعتقد ما كانوا يعتقدون - [01:12:48](#)

هؤلاء هم الفرقة الناجية والطائفة المنصورة هؤلاء هم اهل الايمان الصادق الذين امنوا بمثل ما امنوا به. الذين امنوا بمثل ما امن به الصحابة رضي الله عنهم. ولهذا قال الله تعالى والسابقون الاولون - [01:13:08](#)

من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان. رضي الله عنهم ورضوا عنه. وقال فان امنوا بمثل ما امنتم به فقد اهتدوا. اذا اردت ان تعلم انك على الهداية على الاسلام الصافي الحق - [01:13:28](#)

فانظر هل انت على منهج الصحابة والتابعين او لا؟ هذا الذي يميز بين اصحاب الحق وسائر اهل البدع. ايضا نستفيد من هذه الاية فضل الدعاء للمسلمين ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان. ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا. ربنا انك رؤوف رحيم. والملك - [01:13:48](#)

يقول ايش؟ امين ولك بمثله. اكثر من الدعاء لاخوانك المسلمين والمسلمات يقول بعض السلف كنا اذا اردنا ان يستجاب لنا ان يستجابوا ان يستجاب لنا. دعونا لاخواننا بظهر الغيب. لان الملك يؤمن - [01:14:18](#)

يقول ابو الدرداء اني لادعو لسبعين من اخواني وانا ساجد. يقول الامام احمد ما صليت صلاة منذ اربعين سنة الا وانا ادعو للشافعي رحمه الله تعالى فيها. شوف كيف يعني وفاء - [01:14:38](#)

يعني العلماء والائمة الفقه الاكبر هو معرفة الله باسمائه وصفاته. اين نستفيد هذا من سورة الحشر؟ الذي لا اله الا هو الحي القيوم. اي ممكن. ممكن صحيح لكن قال لانتم اشد رهبة في صدورهم من الله. يعني هم يخافون منكم يعني اكثر مما يخافون من الله. ليش -

01:14:58

قال ذلك بانهم قوم لا يفقهون. طب ايش علاقة الفقه هنا؟ اذا يكون المراد لا يفقهون ماذا ها؟ عظمة الله وقدر الله. نعم. قال الطبري لا يفقهون قدر عظمة الله. قال ابن سعد وانما - 01:15:28

الفقه كل الفقه ان يكون خوف الخالق ورجاءه ومحبه مقدمه على غيره. وغيرها تابعا لها نستفيد من الايات انك اذا رأيت امة واحدة لكنهم يختلفون ويقاتل بعضهم بعضا ان هؤلاء لا عقول لهم. حقا. ولهذا الله تعالى قال بأس بينهم شديد تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى ذلك - 01:15:48

فبانهم قوم لا يعقلون. لان مآل التفرق واضح. مآل التفرق قتال الى ضعف وهزيمة وتسلب الاعداء. يعني ادنى مسكت عقل تجعل الجماعة الواحدة يجتمعون فيما بينهم. لو سألك سائل هل الشيطان يخاف من الله ولا ما يخاف - 01:16:18 ها؟ يخاف؟ نعم. قال الله تعالى كمثل الشيطان اذ قال الانسان اكفر فلما كفر قال اني بريء منك اني اخاف الله رب العالمين. هل معقول شيطان يخاف؟ ايش تقولون؟ يزعم انه يخاف. قال اخونا - 01:16:48

هذا كذب يعني منه. قال قتادة رحمه الله اه في الآية الاخرى هذه في الانفاس صدق عدو الله في قوله اني ارى ما لا ترون وكذب في قوله اني اخاف الله. والله ما به مخافة ولكن علم انه لا قوة له - 01:17:08

لا مناعة. هذا قول قول اخر قالوا الشيطان يخاف بطش الله ويخاف عقاب الله. كما يخاف المجرم ان يقتل او ويؤخذ بجرمه لا انه يخاف الخوف الشرعي الذي يردعه عن معصية - 01:17:28

لا هو الكفر بالله. نعم. فاذا نفرق الشيطان يخاف خوف الربوبية. يعني ليخاف من الله من جهة ان الله هو الرب الذي هو في قبضته ولذلك حتى اقسام بعزة الله يعرف انه - 01:17:58

تحت عزة الله تعالى ويخاف من هذه الجهة لكن قد يكون عند الانسان يعني تصديق بالربوبية لكن ما يكون له تأله لله. يعني ما يكون عنده توحيد الالهية. هذا في كل افراد التوحيد. فعنده ربوبية لكن ما عنده الوية مثل الكفار - 01:18:18

الله الخالق الرازق لكن يعبدون غيره. كذلك شيطان يعرف ان الله على كل شيء قدير ويخاف من الله من هذه الجهة. لكن ما يخاف من عذاب الله في النار وما يخاف الخوف الشرعي الذي ايش يجعله يرجع. نعم. من الفوائد قال قتادة ما زال ربكم يقرب الساعة -

01:18:38

حتى جعلها كغد. وغد يوم القيامة يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد فاذا لذلك الاخوة اه يقول البقاعي رحمه الله كل من نظر لغده احسن مراعاة - 01:18:58

اتى يومه يعني انت اذا كان عندك غدا امتحان لو كان امتحان بعد شهر بعد سنة تقول ما عليه لما يأتي الامتحان ذاكر. لكن اذا قيل غدا الاختبار ماذا تفعل؟ اقول حتى الدرس ما بحضره - 01:19:18

حتى الذهاب مع الاصدقاء والليل والقال ربما حتى النوم تتركه. تقول غدا امتحان فكذاك واتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد. الله يقول لنا يوم القيامة غد الله اكبر. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الجنة اقرب الى احدكم من شراك نعله. والنار مثل ذلك لان الموت يأتي بغتة - 01:19:36

الاخوة من اعظم العقوبات ان ينسبك الله نفسك التي جنبك هذي اعظم عقوبة. في واحد ينسى نفسه ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانساهم انفسهم ايش معنى فانساهم انفسهم؟ يعني ينسى مصلحة نفسه الحقيقية. ومصلحة النفس الحقيقية - 01:20:06

التوبة الى الله بعبادة الله حتى يسعد الانسان في الدنيا والاخرة. فاذا نسي ربه نسي مصلحة نفسه حقيقية من الاستعداد للقاء الله وعبادة الله. فتجده في الدنيا والشهوات والملذات. ولذلك الله قال ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا - 01:20:36

واتبع هواه وكان امره فرطا. ضائعا الى خسارة. ولذلك يقول آابن القيم رحمه الله فالعلم بالله اصل كل علم. وهو اصل علم العبد

بسعادته وكماله ومصالح دنياه واخراه اخرته والجهل به مستلزم للجهل بنفسه ومصالحها وكمالها. قال فالعلم به سعادة - [01:20:56](#)
العبد والجهل به اصل شقاوته. نعم. ذلك الله قال ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانساهم انفسهم. تريد ان تعرف يعني تعطي نفسك
سعادتها اعرف ربك. كلما كنت اعظم معرفة لله عملت لنفسك - [01:21:26](#)

يعني استعد الواحد منا للقاء ربه. وهذا في الحقيقة نفع لنفسه هو تم في اسماء الله الحسنى التي ذكرت في اخر السورة. نحن عرضنا
يعني السر من ذكرها لكن هنا تأمل كيف بدأ بأشرف الصفات. والله - [01:21:46](#)

الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة. اشرف الصفات العلم. ثم هذا العلم يشعر بالخوف والحياء من الله. فجاء التذكير بالرحمة. هو
الرحمن الرحيم ورحمته تدعو الى الافتقار اليه. فقال هو الله الذي لا اله الا هو الملك. فملكه مبني على علمه ورحمته - [01:22:06](#)
وهذا اكمل ما يكون في الملك. ثم لما اثبت اصول صفات الكمال من الملك والعلم والرحمة نزه نفسه عما لا يليق به. فقال القدوس
السلام كما عرفنا الفرق بينهما. وهو الذي يسلم عباده ويؤمنهم - [01:22:26](#)

كما امن الله تعالى نبيه والصحابة رضي الله عنهم في غزوة آآ بني النضير فقال المؤمن الذي يقوم على تسليم عباده من الشرور والاثام
ويؤمنهم هو المهيمن. فقال المهيمن المحيط بهم علما وحفظا ورعاية ورحمة ثم آآ من - [01:22:46](#)

يقوم بهذا كله هو العزيز الذي لا يغالب ولا يمانع وفصل عزته فقال الجبار المتكبر كأن جبار متكبر تفصيل لعزته. الجبار المتكبر. التكبر
الانسان نقص لان الانسان ناقص في ذاته - [01:23:16](#)

لكن الله تعالى له الكبرياء في السماوات والارض. يعني انه اكبر من كل شيء. والمتكبر جل وعلا التكبر في حقه صفة كمال جل جلاله.
يعني ان يظهر كبرياءه. انت اذا اظهرت كبريائك من انت؟ تقول انت ضعيف - [01:23:36](#)

هذا دم لكن الله تعالى اذا مدح نفسه وان الخالق ان المدبر ان له العظمة بالعكس هذا كمال لله تعالى ثم ذكر ختم باعظم الدالة على
توحيده الخالق البارئ المصور. له الاسماء الحسنى يسبح له ما في السماوات والارض - [01:23:56](#)

هو العزيز الحكيم الممتحنة عرفنا ان الموالاة نوعان كما في قصة حاطب مرت معنا في اول درس وموالاة الكفار اذا كانت لاجل الدين
لاجل دينهم وحب دينهم ايش؟ هذا الشرك كفر ردة عن الاسلام ونفاق. لكن اذا كانت لاجل الدنيا يوالي الكفار - [01:24:16](#)

اكل لاجل دنيا لاجل مصلحة لاجل مال لاجل منصب. اي سبب من الاسباب. فهذا لا يصل الى ماذا؟ لا يصل الى الكفر. وانما هو معصية
من المعاصي كما حصل لي حاطب ابن ابي بلتعة ارسل رسالة للكفار يكشف سر النبي صلى الله عليه وسلم هذه موالاة لكنه ما فعل -

[01:24:46](#)

على هذا حتى ينتصر الكفار على المسلمين لا وانما فعل هذا حتى يحفظ ايش؟ كما عرفنا في القصة يحفظ اهله حتى يصنع معروفا
يعني اه يكون ذلك سببا في حفظهم لاهله وعدم قتلهم. ولذلك كما عرفنا - [01:25:06](#)

الامر يعني هذا الدليل قصة حاطب دليل واضح الاخوة في رد الخوارج في تكفير ولاية الامور. وانهم يوالون الكفار ويكفرون لاجل هذا
تكفيرا مطلقا. فهذا في الحقيقة من يعني الخطأ الكبير ومن العدوان في الحقيقة ان تكفر مسلم - [01:25:26](#)

بدون حق ويصلي ويقيم دين الله في بلده التقصير موجود عندنا جميعا. لكن ما يصل هذا الى درجة الكفر طيب ما الفرق بين قول
الله تعالى قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه. ثم قال - [01:25:53](#)

لقد كان لكم فيهم اسوة حسنة. هناك قد هنا لقد هنا كانت هنا كان. لماذا تأمل لما قرر هذه الاسوة اراد ان يؤكد في الاية الثانية فجاء
التوكيد هناك هناك - [01:26:13](#)

قال قد فلما اراد ان يؤكد ماذا قال؟ لقد واضح. طيب وقد حرف تحقيق فاذا جاءت اللام هذه اللام مغثلة للقسم يعني والله لقد كان
لكم فيهم اسوة حسنة. طيب كيف كان التوكيد بكانا اقوى من كانت - [01:26:33](#)

ها وليس الذكر كالانثى. اه الرجل اقوى ولا والانثى؟ الرجل الرجل اقوى من الانثى. كذلك في اللغة العربية صيغة المذكر اقوى من
المؤنث. فجاء التوكيد انا اقال في الاولى كانت. نعم. نستفيد الاخوة ان الانبياء - [01:26:54](#)

عليهم الصلاة والسلام لا يملكون لغيرهم شيئا من الشفاعة عند الله تعالى. قال الله تعالى عن ابراهيم قال لابي وما املك لك من الله من

شيء. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لفاطمة رضي الله عنها يا فاطمة بنت محمد سليني من مالي ما شئت - [01:27:24](#)
ساغني عنك من الله شيئاً. وذلك يخطئ بعض المسلمين عندما يذهب الى قبور الاولياء يقول يا ولي فلان اشفع لي عند الله قربني الى الله. ويتقرب اليه وربما صرف اليه العبادات من ذبح ومن طواف - [01:27:44](#)

من استغاثة وتوكل ومدد يا فلان مدد يا فلان قربني الى الله الشعري عند الله هذا من الشرك. فالانبياء تملكون لانفسهم ولا لغيرهم نفعا ولا ضرا عند الله. لذلك قال من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. فاذا رد - [01:28:04](#)

الانبياء والصالحين اللهم شفّعني في نبيك. ارزقني شفاعة نبيك. اسأل من الله وحده. هذا فيه في تحقيق التوحيد. ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا. واغفر لنا ربنا تأمل في الدعاء ربنا لا تجعلنا فتنة تشمل معنيين لا تجعلنا فتنة تأمل كيف عبر - [01:28:24](#)

بالمصدر فتنة فتشمل ماذا؟ المفعول والفاعل. ربنا لا تجعلنا مفتونين. للذين كفروا بان يتسلطوا علينا وان يهينونا وان يعذبونا وان يقتلونا وان يأسرونا لا تجعلنا فتنة مفتونين للذين كفروا. وكذلك لا تجعلنا فاتنين للذين كفروا. نحن نفتنهم - [01:28:54](#)

اعفنا لانهم اذا تغلبوا علينا يقولون لو كان هذا الدين حق لما غلبوا. فربما يفتن الكافر بهذا ويظن انه على حق وان المسلمين على باطل. وكذلك لا تجعلنا فاتنين للذين كفروا - [01:29:24](#)

عندما نتنازل عن ديننا وسنة نبينا ونتشبه بهم فيفتن الكافر بالمسلم يقول انظر المسلم يتشبه بي ويفرح به ويتمسك بدينه ولا يفكر ان يدخل في الاسلام. فتكون انت سببا في فتنته. وعدم دخوله في الاسلام - [01:29:44](#)

والذي يحفظك من هذا كله ان تبعد عن المعاصي وان تستقيم على طاعة الله تعز بدينك ولهذا قال واغفر له ربنا. لان المعاصي سبب الهزيمة وتسلط الكفار. وان نكون مفتونين. والمعاصي سبب ان نكون فاتنين لهم - [01:30:04](#)

لكن اذا استقمنا على طاعة الله وسنة رسولنا اصبحنا اعزة. ما تسلطوا علينا ولا يفتنون بنا من اكبر اسباب اتباع السنة ان يرجو المسلم عند الله وان يتذكر اليوم الآخر. لقد كان لكم فيهم اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر. وهكذا - [01:30:24](#)

في سورة الاحزاب لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر. وذلك الاخوة اتباع السنة صلاح للقلب. الذي تجده حريصا على سنة النبي صلى الله عليه وسلم. في صلاته يريد ان يصلي - [01:30:54](#)

من صلى النبي صلى الله عليه وسلم حركة حركة وقولا قولاً ظاهراً وباطناً. اه في اخلاقه في تعامله مع اهله مع زوجته في عاداته في نومه في شربه في اكله في لباسه. حتى في شكله في لحيته في تقصير ثوبه في كل احواله - [01:31:14](#)

بماذا يفعل هذا؟ هذا يدل على صلاح قلبه لمن كان يرجو الله واليوم الآخر. من يرجو الله يرجو ان يلقي نبيه والمر مع من احب وهكذا المرأة التي لا تكتفي بالحجاب فقط بل - [01:31:34](#)

تتجلب وتتنقب وتلبس الحجاب الشرعي التام وهكذا تكون اه متبعة سنة رسولها صلى الله عليه وسلم وتتمسك بعفافها وحجابها وحشمتها هذا ما يكون الا فمن قلب فيه رجاء لما عند الله لمن كان يرجو الله اليوم الآخر. يا ايها النبي قل لزوجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين - [01:31:55](#)

ان من جلايبهن هكذا كنا نساء النبي صلى الله عليه وسلم. آ لا تياس من هداية الناس ولو كان هذا الذي تدعوه آ من ابعد الناس عن الله وعنده فجور او عنده بدع شنيعة لا تياس من هدايته لان الله يقول - [01:32:25](#)

الله يجعل بينكم وبين الذين عاديتم منهم مودة والله قدير. كما عرفنا قدير على قلب القلوب. وتغير الاحوال تغيير والله غفور رحيم. غلبة الظن تنزل منزلة العلم قال الله تعالى في اختبار المؤمنين فان علمتموهن مؤمنات. فلا ترجعهن الى الكفار. هذا - [01:32:55](#)

العلم هل نحن علمنا ما في قلوبهم؟ لا وانما غلب على ظننا امرأة هاجرت وهي مسكينة وحيدة في الغالب ما تريد الا رضا الله ورسوله. وتقسم هذا اننا نعلم ان مؤمنا - [01:33:25](#)

هذا في الظاهر والله تولى السرائر. فهذا في الحقيقة غالب ظن. لكن الله تعالى اطلق على غالب الظن سماه ماذا؟ علما فاذا غالب الظن ينزل منزلة العلم. في العمل يعني مثلا انت غلب على ظنك انك غسلت يديك - [01:33:45](#)

الى المرفقين خلاص ما يحتاج مثل ما يفعل بعض الناس وسوس وينظر وو لا غالب خلص اذا غلب على ظنك شي خلاص الله يحاسبه بغالب ظنك حتى لو كان في الواقع خلاف الصواب خلاص غالب ظنك الحمد لله - [01:34:05](#)

انت ما تعمدت المخالفة والمعصية. لكن بدون ان تتهاون غلب على ظنك الامر الحمد لله. هذا ينزل منزلة العلم وان تعمل به قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتولوا قوما غضب الله عليهم قد يئسوا من الآخرة كما يئس من اصحاب - [01:34:25](#)

قبور ايش معنى هذه الآية؟ جزاك الله خير. كما يئس الكفار من اصحاب القبور من هذي ايش معناها؟ كما يئس الكفار من اصحاب القبور. ها؟ تحتمل كلاهما صحيح. كما يئس الكفار من اصحاب القبور. يعني ان تكون - [01:34:45](#)

من بيانية هذا المعنى الاول ايش معنى بيانية؟ يعني كما يئس الكفار الكفار من هم الكفار؟ الذين هم من اصحاب القبور. الكفار الذين في القبور يئسوا من ماذا؟ من رحمة الله - [01:35:15](#)

يئسوا من رحمة الله. رأوا العذاب. فهذا يأس شديد. يعني حين عاينوا العذاب يئسوا من رحمة الله. فاذا لا تتولوا قوما غضب الله عليهم قد يئسوا من الآخرة ثم بين الله تعالى شدة - [01:35:35](#)

اليهود او الكفار من الآخرة فقال كما يئس الكفار الذين هم من اصحاب القبور من رحمة الله يعني شوف كيف يعني اليأس عنده في الدنيا من الآخرة كما ان الكافر الذي عاين العذاب يأس - [01:35:55](#)

من رحمة الله. هذا معنى الآية. معنى اخر اذا قلنا من ليست بيانية وانما هي متعلقة بيئس. يعني كما يئس الكفار يئسوا من اصحاب القبور يعني كما يئس الكفار الاحياء. في التفسير الاول الكفار ايش؟ الاموات الذين هم من اصحاب القبور. لا التفسير الثاني كما - [01:36:15](#)

الكفار الاحياء من اصحاب القبور. ان يرجعوا اليهم. قال قتادة الكافر لا يرجو لقاء ميته يعني الكفار كانوا ينكرون البعث. فالله تعالى يشبه يأس يعني اليهود من آخرة كما ان المشرك قريش يعني يئسوا من بعث موتاهم. وكلا المعنيين - [01:36:40](#)

صحيح. وهذا من بلاغة القرآن. طبعا اه هذا من باب قطع اطماع المؤمنين في اسلام هؤلاء لن اليهود اشد عداوة وبغضا يعني في الآية الاولى قال عسى الله يجعل بينكم وبين الذين عاديتم من مودة كفار قريش لانه - [01:37:10](#)

بينهم قرابات ومعاملة وارحام وكذا. وليس عنده يعني يعني كبر وانفا يعني بعض هؤلاء وذلك اسلم كثير من الكفار ودخلوا في دين الله فواجبة. لكن اليهود ما ما اسلم منهم الا نفر قليل. مع انهم يعرفون يعلمون الحق. فلذلك لما - [01:37:30](#)

جاء في الآية الاخيرة الذي امنوا لا تتولوا قوما غضب الله عليهم والمعروف في القرآن اذا قيل غضب الله عليهم يعني اليهود مغضوب عليهم بين ان هؤلاء اقطعوا موالاتهم تماما قال قد يئسوا من الآخرة كما يئس الكفار من اصحاب القبور. يعني آآ هكذا - [01:37:56](#)

يعني يعني فيه تأسيس المؤمنين من يعني اسلامهم وان يعني يقطع طمع مسلمين من اسلام هؤلاء. فهؤلاء يئسوا من الآخرة كما يأس الكفار من اصحاب القبور. طيب. سورة الصف قلنا مقصودها الجهاد ما مناسبة التسبيح - [01:38:16](#)

بهذه السورة سبح لله ما في السماوات وما في الارض. فكأن هذا في اشارة الى ان مقصود الجهاد ماذا؟ تسبيح الله رفع راية لا اله الا الله حتى يعبد الله. الله اكبر. وايضا هذا التسبيح فيه دلالة على - [01:38:46](#)

ان الكفار يستحقون ان يقاتلوا. لماذا؟ لان شدوا عن الكون كله. الكون كله يسبح الله وهؤلاء الكفار لا يعبدون ولا يسبحون. تأمل هذا مر معنا ايضا ان الله تعالى قبل ان يحثنا على الجهاد بدأ بجهاد ماذا؟ النفس. يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون - [01:39:06](#)

وهذا فيه حث على الصدق. نستفيد من هذه الآية الحث على الصدق. ان يصدق المسلم قوله بعمله. فالعبرة بالعمل لا بالقول الاكتفاء بمجرد الاقوال والدعاوى دون الاعمال هذا فيه شبه بالمنافق - [01:39:36](#)

الذي يتكلم ويقول انا مسلم لكن هو في الحقيقة ليس بمسلم. وفي شيء من الكذب يعد ويتكلم ولا يعمل ولا يفي وربما يدخل في شيء من الرياء يتظاهر بالمعروف والخير وهو لا يعمل شيئا ويحب ان يمدح بما - [01:39:56](#)

فلم يفعل ويدل على عدم صبره ويقينه بالله تعالى. ولذلك جاء في الاثر عن ابن عباس رضي الله عنهما بسند صحيح قال كان ناس من المؤمنين قبل ان يفرض الجهاد يقولون لوددنا ان الله دلنا على احبة - [01:40:16](#)

الاعمال اليه فنعمل به وهم يريدون الجهاد هم بمكة. فاخبر الله نبيه ان احب الاعمال اليه ايمان بالله و جهاد و جهاد في سبيله. قال فلما نزل الجهاد كره ذلك اناس من المؤمنين وشق عليهم - [01:40:36](#)

امره او شق عليهم امره فقال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لما تقولون ما لا تفعلون؟ اذا قول الله تعالى لم ترى الا الذين نقل الكف ايديكم واقيموا الصلاة واتوا الزكاة. فلما كتب عليهم قتال اذا فريق منهم يخشون الناس كخشية الله او اشد خشية. وقالوا ربنا لما كتبت - [01:40:56](#)

علينا القتال. وهذا نستفيد منه الاخوة ان المسلم عليه ان يعتني بالحالة الحاضرة التي هو فيها انت الان ما امرت بالجهاد. فلماذا تمنى نفسك تقول انا اريد اجاهد اريد اجاهد اريد اجاهد. وتهاون - [01:41:16](#)

الواجب الذي انت فيه واجب الوقت الذي انت فيه. اذا ما هيأت نفسك ما ازدت ايمانا ربما يأتي داعي الجهاد خلف لانك ما اهتممت بواجب وقتك من الايمان والزيادة فيه. لذلك نقول الان واجب الوقت - [01:41:36](#)

بدل الحماسة والطيش ان يهتم المسلم بالعلم النافع والعمل الصالح والدعوة في سبيل الله. بهذا الله تعالى واقع الامة. بعد ذلك باذن الله يرفع الله فيها راية الجهاد ويجمع الله تعالى شمل هذه الامة. نسأل الله تعالى ان يرد المسلمين الى دينهم ردا - [01:41:56](#)

ولذلك الاخوة ايضا هذه الاية مهمة لطالب العلم لما تقولون ما لا تفعلون؟ انت تتعلم علوما كثيرة وفضائل كثيرة للاعمال فلماذا لا تعمل؟ ولهذا يقول ابو الاسود الديلي بعث ابو موسى - [01:42:16](#)

الى قراء اهل البصرة. فدخل عليهم منهم ثلاثمائة رجل. كلهم قد قرأ قد قرأ القرآن يعني حفظ القرآن. فقال انتم قراء اهل البصرة وخيارهم. وقال كنا نقرأ سورة كنا نشبهها باحدى المسبحات. فانسيناها - [01:42:36](#)

غير اني قد حفظت منها يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون؟ فتكتب شهادة في اعناقكم فتسأل يسألون عنها يوم القيامة. طالب العلم سيسأله الله تعالى. كان ابو الدرداء - [01:42:56](#)

يقول اخوف ما اخاف ان يقال لي يوم القيامة يا عويمر قد علمت فماذا عملت الايات في سورة اه الصف فيها التنبيه على اهم ضوابط الجهاد الشرعي. الاخلاص ان يكون - [01:43:16](#)

مقصود الجهاد التوحيد سبح لله وقال يقاتلون في سبيله ايضا اعداد الایمانية قبل العدة العسكرية لم تقولون ما لا تفعلون؟ ثم وحدة الصف ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيل صفا كأنهم بنيان مرصوص. ويتبع هذا وضوح الراية. من قال في سبيله هذا في وضوح الراية. وايضا - [01:43:36](#)

الصف الواحد لا يمكن ان يكون الا بامامة. فيستفاد من هذا بدلالة اللزوم ان ولي الامر. وان يكون الجهاد تحت راية ولي الامر هيئتان يحبهما الله جل وعلا. الصف المتراص في الجهاد والصف المتراص في الصلاة. ولهذا جاء عن كعب الاحبار انه - [01:44:06](#)

اه قال في صفة هذه الامة في الكتب الماضية قال لهم دوي كدوي النحل في جو السماء بالسحر شف يتلون كتاب الله في السحر كدوي النحل. قال يوضون اطرافهم الوضوء - [01:44:36](#)

يعتذرون على انصافهم صفهم في القتال مثل صفهم في الصلاة. ثم قرأ هذه الاية قول الله تعالى لم تؤذوني وقد تعلمون اني رسول الله اليكم عن موسى عليه الصلاة والسلام كيف اذى - [01:44:56](#)

اسرائيل موسى عليه الصلاة والسلام. نعم. اذا متنوع تمردوا على اوامره واذوه ايداء شديدا. قالوا اجعل لنا الها كما لهم الهة. وعبدوا العجل وقالوا ارنا الله جهرا وقالوا سمعنا وعصينا وقالوا آآ لن نصبر على طعام واحد وآآ تمردوا على - [01:45:16](#)

لما امروا بذبح بقرة ايضا جاء في البخاري قال النبي صلى الله عليه وسلم ان موسى كان رجلا حبيبا ستيرا لا يرى من جلده شيء استحياء منه. فاذاه من اذاه من بني اسرائيل فقالوا ما يستتر هذا التستر - [01:45:46](#)

الا من عيب بجلده. اما برص واما اجرة. يعني عيب في عورته قال وان الله اراد ان يبرئه مما قالوا لموسى فخلا يوما وحده فوضع ثيابه على الحجر لانه كانوا يعني في زمان - [01:46:06](#)

يغتسلون ويتساهلون في اخراج اظهار عوراتهم. فكان موسى يعتزل بني اسرائيل فاذوه. قالوا هذا فيه عيب في عورته. فوضع ثيابه

على الحجر ثم اغتسل فلما فرغ اقبل الى ثيابه ليأخذها. وان - [01:46:25](#)

جرى عدا بثوبه. الحجر فر بثوب موسى. جرى فاخذ موسى عصاه وطلب الحجر جعل يقول ثوبي حجر ثوبي حجر حتى انتهى الى

ملاً من بني اسرائيل فأروه عريانا احسن ما خلق الله وابراه - [01:46:45](#)

مما يقولون وقام الحجر فاخذ ثوبه فلبسه وطفق بالحجر ضربا بعصاه. فوالله ان بالحجر من اثر ضربه ثلاثا او اربعا. يعني حتى الحجر

تورم من ضرب موسى عليه الصلاة والسلام. فذلك قوله - [01:47:05](#)

يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين ادوا موسى فبرأه الله مما قالوا وكان عند الله وجيها. ومن صور الايذاء التي تتناسب مع هذه

السورة ان موسى لما امرهم في نهاية المطاف بدخول الارض المقدسة حتى يفتحوا بيت المقدس قالوا - [01:47:25](#)

وايش؟ ان ندخلها ابدا. انا لن ندخلها ابدا ما داموا فيها فاذهب انت وربك فقاتلا. انا ها هنا قاعدون. ذلك هناك وصفهم بالفاسقين وهنا

وصفهم بالفاسقين. ايضا اه احذر من رد الحق - [01:47:45](#)

في اول مرة فلما زاغوا اذغ الله قلوبهم ونقلب افندتهم ابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة. هذا خطير كثير الاخوة قد تجد الان بعض

اهل البدع متمسك ببدعته ولا ينفك عنها. يبين له الحق والحق واضح - [01:48:05](#)

لكن سبحان الله ومن لم يجعل لا له نورا فمال من نور. لماذا؟ من الاسباب انه لما ظهر له الحق اعرض عنه واصر على بدعته فعوقب

بزيف القلب بعد ذلك سبحان الله يجد انه لا يقبل وكأنه بينه وبين هذه بين الحق - [01:48:27](#)

حجز مانع شديد والعياذ بالله. طيب الله تعالى قال هنا على لسان عيسى ومبشرا برسول يأتي من بعده اسمه احمد. هل هذه البشارة

موجودة في كتبهم؟ طبعا موجودة لكن الان هم حرفوا وبدلوا من زمن النبي صلى الله عليه وسلم الى زمن - [01:48:57](#)

هل الان هذه البشارة موجودة في كتبهم الان المطبوعة؟ نعم. نعم. يقول اه اه القاسم في تفسيره وقد نقل الشيخ محمد بيرن عن

رحالة انجليزي انه رأى في دار الكتب البابوية في الفاتيكان نسخة - [01:49:17](#)

من الانجيل مكتوبة بالقلم الحميري قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم وفيها يقول المسيح ومبشرا برسول اول يأتي من بعدي اسمه

احمد وذلك موافق لنص القرآن الكريم بالحرف. يعني هذه الاية وجدت في الفاتك - [01:49:37](#)

كان موجودة بالنص بالحرف كما في القرآن الكريم. طبعا هم يخفون مثل هذا لكن الانا انجيل الموجودة الان المطبوعة ايضا فيها

بشارات كثيرة اه بالنبي صلى الله عليه وسلم منها ما جاء في انجيل يوحنا. الفقرة - [01:49:57](#)

اربعة عشر يقول عيسى عليه الصلاة والسلام للنصارى لاتباعه ان كنتم تحبونني فاحفظوا وصاياي وانا اطلب من الاب يعني يقصد

الرب. وانا اطلب من الاب فيعطيك فارق ليظ اخر يبقى معكم الى الابد - [01:50:17](#)

هذه كلمة قديمة باللغة اليونانية القديمة تفسيرها رجل كثير المحامد ايش يعني؟ محمد صلى الله عليه وسلم. فشوف بالنص. طبعا

هم الان حرفوها يعني هذي موجودة في الطبقات القديمة التي طبعت سنة الف وثمان مئة وواحد وعشرين. طبعة لندن هذا الانجيل

موجود في كلمة الفارقليط. الانا انجيل - [01:50:37](#)

الى الان مسحوا هذه الكلمة ووضعوا المخلص لانهم ينتظرون ايضا ان يخلصهم في اخر الزمان. وغيرها من النصوص ايضا موجود

فيها البشارة بالنبي صلى الله عليه وسلم بصراحة يعني حتى الفت مؤلفات في هذا. اي نعم اي نعم. يعني الانا انجيل - [01:51:07](#)

محرفة فيها مثلا جاء الرب من طور سيناء. واشرق من ساعير وتلأأ من جبال طبعا هذا نص موجود في التوراة موجودة الان.

موجودة بالنص. يعني جاءت رسالة الرب من طور سيناء هذا اشارة الى رسالة - [01:51:27](#)

موسى واشرق من ساعير رسالة عيسى لان ساعير جبل بفلسطين. وتلأأ من جبال فاران. جبال فاران مكة يعني اعتراف اليهود

انفسهم لان عندهم في سفر التكوين ان اسماعيل تربى في بركة فاران. طيب ما هذا النور الذي تلأأ من جبال مكة - [01:51:47](#)

وقرن برسالة موسى وعيسى نعم طيب لماذا قال هنا مبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه احمد ما قال محمد ومن اسماء النبي صلى

الله عليه وسلم احمد ومحمد. لكن لماذا قال هنا احمد ولم يقل محمد؟ محمد يعني كثير المحامد - [01:52:07](#)

احمد صيغة ايش؟ لا صيغة تفضيل. افضل من غيره احمد اكثر حمدا واعظم حمدا من غيره. فلما كانت رسالة عيسى مكملة للتوراة.

ولاحل لكم بعض الذي حرم عليكم وفيها محاسن الاخلاق والمواعظ. فقد يتوهم متوهم انه - [01:52:27](#)

رسالة عيسى هي الرسالة الخاتمة. والمكملة للتوراة وان ليس بعدها رسالة. فلما جاء عيسى يبشر بالرسول الذي يأتي من قال اسمه احمد فهذا يدل على ان افضل الرسل. وان شريعته هي احمد الشرائع وافضل الشرائع. فالمقام هنا - [01:52:56](#)

استدعي التفضيل. حتى يبين ان شريعة هذا الرسول احسن من شريعة وشريعة من جاء قبلي. فعبّر باسم التفضيل الذي يدل على ان محمد صلى الله عليه وسلم هو افضل الانبياء واحمدهم عند الله تعالى وشريعته - [01:53:16](#)

ذلك تناسب وصفه فشريعته احمد الوصائف الشرائع وافضل الشرائع. نعم لعنا نمشي شوي اسرع اه الاخوة ظهور دين الاسلام انما يكون بالعلم النافع والعمل الصالح. اذا رأيت الان مسلمين عندهم ضعف وذل السبب والخلل - [01:53:36](#)

ضعف العلم والعمل لماذا؟ لان الله يقول هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله. كيف؟ هو الذي ارسل رسوله بماذا شوف كيف بالهدى ودين الحق. الهدى هو العلم النافع. ودين الحق العمل الصالح. قال ليظهره على الدين كله - [01:54:06](#)

فكلما كان المسلمون متمسكين بالهدى والدين الحق اظهرهم الله نحن عرفنا هذه الفائدة من اعظم من اعظم سور نصر الدين الدعوة في سبيل الله لان الله يقول ايش؟ يا الذين امنوا - [01:54:28](#)

من كونوا انصار الله كما قال عيسى ابن مريم للحواريين من انصاري الى الله؟ قال الحواريون نحن انصار الله. ونصرة الحواريين لعيسى ما كانت بجهاد ولا بقتال وانما كانت بماذا؟ بالدعوة الى الله تعالى. والتمسك بالدين. فامنت طائفة يعني من اتباع عيسى الموحدون - [01:54:48](#)

من بني اسرائيل وكفرت طائفة هم اليهود الذين اه قالوا عيسى ابن زانية وكفروا به. فايدنا الذين امنوا على عدوهم فاصبحوا ظاهرين. هذا متى كان؟ تعرفون بعد عيسى تفرق الحواريون وكانوا ضعفاء. ما كان - [01:55:08](#)

للموحدين المسلمين العزة الا بعد بعثة النبي صلى الله عليه وسلم. فايدنا الذين امنوا على عدوهم فاصبحوا ظاهرين هذا ببعثة محمد صلى الله عليه وسلم كما ثبت هذا عن ابن عباس رضي الله عنهما. طيب في سورة الجمعة يسبح لله ما في السماوات وما في - [01:55:28](#)

لماذا جاءت الصيغة هنا بالمضارع؟ ما جاءت بسبحة ها؟ ها صحيح المداومة لكن طيب المداومة ممكن تكون في سورة الصف وسورة الحديد لكن هنا لماذا جاء خاصة اريد ان تربط المداومة بما ها؟ احسنت - [01:55:48](#)

طيب لان الله تعالى ماذا قال؟ واذا رأوا تجارة او لهوا انفضوا اليها. تركوك قائما حصل انقطاع انقطعوا عن الذكر وعن الخطبة. فناسب ايش؟ ان يذكر هنا المداومة على التسبيح لله تعالى - [01:56:15](#)

نعم طبعاً هنا تأمل كيف ابرز الله تعالى ملكه وقال الملك القدوس زيادة على العزيز الحكيم. لان الله تعالى في سورة الجمعة اختار امة محمد لان تكون الامة الخالدة التي تحمل الرسالة الخاتمة. فهذا ملك الله يؤتيه من يشاء. لذلك قال الملك و - [01:56:35](#)

كثيرا ما يقرن الملك بالقدوس منزها يعني آا صفات ملوك الدنيا وبهذا يكمل الملك وكذلك لما الله تعالى اصطفى هذه الامة من العرب من الاميين هذا لا تتوهم ان هذا يعني فيه نقص الله هو القدوس - [01:57:05](#)

المنزه من كل سوء ظن او ما لا يليق به جل وعلا. وظيفة المنبر يوم الجمعة هي وظيفة النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة - [01:57:25](#)

تأمل كيف افتتح سورة الجمعة بهذه الوظيفة؟ كأنه في اشارة الى ان الجمعة مقصودها هو مقصود البعثة. ولهذا هي انصح التعبير المحاضرة الوحيدة الواجبة على كل مسلم يعني من الذكور من تنطبق عليهم شروط وجوب الجمعة. هنا قدم التزكية على العلم ويزكيهم - [01:57:45](#)

يعلمهم الكتاب والحكمة. ففي مقام الاعتبار والاجابة قدم التزكية. لان التزكية هي المقصودة من العلم. العلم وسيلة فقدم الغاية على الوسيلة. مثل اياك نعبد واياك نستعين. لكن في مقام الدعاء والطلب مشى على - [01:58:15](#)

الترتيب المنطقي. ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم اياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم. لان اذا حصل العلم تحصل

التزكية وسيلة. فلما كان في مقام الدعاء والداعي اذا دعا يدعو يعني آآ ما هو آآ يعني مناسب الواقع وآآ - 01:58:35

اه فيه ترتيب العقلي المنطقي. هكذا الانسان يفكر. لكن تأمل لما اجاب الله الدعاء او ذكر تحقق هذا الدعاء دائما في القرآن يقدم على العلم في كل المقامات. الا في مقام الدعاء من ابراهيم قدم العلم على التزكية كما عرفنا - 01:59:02

الحذر كل الحذر من عدم العلم بالعمل. من عدم العلم بالعمل. اذا الحذر كل الحذر من العمل بالعلم فالله تعالى قال مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل - 01:59:22

شوف كيف ذم الله من لم يعمل بعلمه. لان اليهود يعلمون لكن لا يعملون. فقال كالحمار ابله الحيوانات مثل في الغباوة يحمل اسفارا كما عرفنا علم واضح بين. ويتعب في حمله لكن ما استفيد منه - 01:59:42

فتمنوا الموت ان كنتم صادقين. ولا يتمنونه ابدا بما قدمت ايديهم طيب قد يقول قائل طيب انت اذا تمنى الموت ان كنت صادقا هل تتمنى الموت؟ لا فما الجواب نقول هذه الاية على تفسير ابن عباس انما هي في المباهلة. في المباهلة تعرفون المباهلة؟ ندعوا ابناؤنا - 02:00:02

انا وابنائكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا انفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين وندعو بالموت على الفريق الكاذب قال ابن عباس ادعو بالموت على اي الفريقين اكذب فابوا ذلك على رسول الله. وسميت هذه مباهلة او او سميت المباهلة - 02:00:32

تمنيا للموت لان في الحقيقة آآ هم يعلمون انهم على الباطل. آآ ما يستطيعون ان يقولوا الموت على المبطل او الكاذب ما يستطيع ان اليهودي ان يقول مثل هذا او الذي على باطل يقول - 02:00:52

مثل هذا لانه يعلم انه على باطل اما المؤمن في المباهلة يتمنى يقول الموت واللجنة على الكاذب بكل قوة. فعلى هذا لا اشكال في الاية. اما اذا فسرناها على التفسير الثاني انه من باب التحدي وليس من باب - 02:01:12

مباهلة فايضا يقال اليهود الاخوة لشدة جبنهم ومعرفة بباطلهم نكلوا عن تمني الموت ولو بدون ولم يتعرضوا للمسلمين. واليهود والكفار عموما يعني جزموا انهم اولياء لله وانهم ايش؟ ان الدار الآخرة لهم. هذا عند اهل الكتاب واليهود. وانهم من اهل الجنة وانهم شعب الله المختار - 02:01:32

فيقال لهم ما دمتم تجزمون ما الذي يمنعكم من تمني الموت؟ لان الموت سينقلك الى النعيم الذي تزعمه. اما المؤمن هل يجزم بانه من اهل الجنة لا. في عيش بين الخوف والرجاء. وهو لا يتمنى الموت ليس بسبب آآ - 02:02:02

يعني جبنه او بسبب انه على باطل وانه سيدخل النار ويخاف من دخول النار لا وانما يكره تمني الموت لانه يريد ان يستعد اكثر للقاء الله. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تتمنوا الموت. لا - 02:02:22

ان احدكم الموت اما محسنا فلعله يزداد واما مسيئا فلعله يستعقب. ففرق كبير بينما يعتقد المؤمن وما يعتقد يهمني اليهودي او من اهل الكتاب. ولذلك شف المؤمن عند الشوق للقاء الله يمكن يغلب عليه الشوق - 02:02:42

فيتمنى الموت او يقول اللهم احيني ما كانت الحياة خيرا لي وتوفني اذا كانت الوفاة خيرا لي. يقول هذا اما الذي يحب الدنيا وما يتمنى الموت رغبة في الدنيا ويعلم آآ انه على باطل وانه اذا انتقل الى الآخرة سينتقل الى عذاب - 02:03:02

هذا امر اخر. طيب. والله يعني هناك اه فوائد لكن ما نستطيع ان عليها كلها مناسبة يعني طيب اه قال هنا قال ولا يتمنونه ابدا بما قدمت ايديهم. في البقرة ماذا قال؟ ولن يتمنوه. تلاحظ - 02:03:22

ولن يعني اقوى يعني جزم في في النفي لن يتمنوه. لماذا؟ لان هناك ادعوا دعوة اعظم قل ان كانت لكم الدار الآخرة عند الله خالصة من دون الناس فتمنوا الموت كنتم صادقين ولن يتمنوه ابدا بما قدمت ايديهم - 02:03:52

ادعوا انهم اولياء لله من دون الناس. ولا شك ان ادعاءهم ان الآخرة خالصة لهم هذا اعظم اعظم من مجرد انهم اولياء لله من دون الناس. لان هذي دعوة في الآخرة وهذي دعوة في الدنيا. الله اعلم - 02:04:12

شدة قرب الموت قل ان الموت الذي تفرون منه فانه ملائكم. شف تعبير القرآن مو لاقيه كما تخرج من بيتك وتلقى اخاك او تلقى صاحبك في يوم من الايام ستلقى الموت في وجهك. فاستعد - 02:04:32

العمل يوم الجمعة جائز. لان الله قال يا الذين امنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع قول وذروا

البعض العنهم كانوا يبيعون ويشترون وتاجرون. فهذا ليس بمنكر كما يظن بعض الناس. ولكن بشرط - [02:04:53](#)

ان لا يضيع صلاة الجمعة بسبب ايش؟ الانشغال بالدنيا. تعلم العلم من نافع من اعظم صور ذكر الله تعالى. نحن الان في مجلس ذكر والحمد لله. لتتعلم العلم تدبر القرآن. نجد - [02:05:13](#)

هذا في قول الله تعالى فاسعوا الى ذكر الله. وذكر الله ما المراد به؟ نعم خطبة الجمعة وصلاة الجمعة. وهي في الحقيقة علم. الحث على الاكثار من ذكر الله حتى عند الانشغال بامور الدنيا - [02:05:33](#)

وهذا الاخوة توفيق من الله. فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون الذي يذكر الله دائما عند اكله عند شربه في ما بينه وبين اهله دائما يذكر الله هذا الذكر - [02:05:53](#)

يجعل قلبك حيا دائما. يحافظ على ايمانك وحياة قلبك. وهو اعظم عون على امور دنياك اذكرك بالاخلاص وانتقل بنية المباحات الى عبادات تتقرب الى الله بهذه المباحات ويجعل ايضا تتعامل مع الناس لاجل الله فلا تغشهم ولا تظلمهم. كيف انسان يبيع ويشترى ويذكر الله ثم يغش الناس - [02:06:13](#)

هذا امر يعني عظيم جدا. قال ابن سعد ينبغي للعبد المقبل على عبادة الله وقت واعى النفس لحظور اللهو والتجارات والشهوات ان يذكرها بما عند الله من الخيرات. يعني اه اذا جاءك داعي الشهوة تذكر بتجارة بلهو بوظيفة وانت في صلاتك تذكر - [02:06:41](#)
عند الله قل ما الله تعالى لما قال تركوك قائما ايش قال؟ قل ما عند الله خير من الله و من التجارة والله خير الرازيين وانت في صلاتك جاك الشيطان ويذكرك بالدنيا كذا. كيف انصرف عن ربي الى هذه الامور التافهة؟ فدائما - [02:07:11](#)

ولذلك جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا رأى ما يعجبه في الدنيا قال لبيك ان العيش عيش الآخرة. الله اكبر في سورة المنافقون الاصرار على الباطل من اسباب الطبع على القلب كما عرفنا فلما زاغ وزاغ الله قلوبهم ذلك - [02:07:32](#)
امنوا ثم كفروا فطبع على قلوبهم فهم لا يفقهون. آ لا تغتر الظاهر فالعبرة بالبواطن. الله تعالى لا ينظر الى صوركم ولا الى اموالكم ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم. ولهذا قال الله تعالى واذا - [02:07:52](#)

ليتهم تعجبك اجسامهم. وان يقولوا تسمع لقولهم بلغتها وفصاحتها لكن كأنهم خشب مسندة ولذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم الحياء والعلي يعني قلة الكلام شعبتان من الايمان. والبذاء يعني الكلام الفاحش والبيان - [02:08:12](#)
يعني التوسع في الفصاحة والتكلف في الفصاحة شعبة من النفاق. لكن طبعاً ان تستخدم هذه الفصاحة في الباطل اما اذا استخدمها المسلم في اظهار الحق فهذا ايضا مطلوب. كن نافعا للدين - [02:08:32](#)

بقدر استطاعتك بما يسر الله لك. وان نستفيد هذا كأنهم خشب مسندة. قال خشب يعني ليس فيها خير. فراغ من الايمان في الباطن مثل الخشبة. لكن لماذا قال مسندة لان الخشبة اذا اسندت هذا دليل على ان اكش ايش؟ انك ما تريدها ما في - [02:08:52](#)
فيها نفع. لكن اذا استعملتها في جدار في سقف باب في نافذة يكون ايش؟ فيها فائدة. ولذلك اولى المائقون ما فيهم اي فائدة واي خير فلا تشابههم. لا تكن كالخشبة المسندة. كن بابا. في الاسلام - [02:09:22](#)

يدخل الناس في الاسلام من خالك. تدعو الناس الى الاسلام. كن نافذة للاسلام. يرى الناس جمال في جمال اخلاقك وتعاملك. كن اساسا الدين. ان تتعلم العلم وتعلم الناس دين الله العقيدة والعبادة والاخلاق المعاملات. كن سقفا. تحمي دين الاسلام - [02:09:42](#)
وترد على شبهات اهل الباطل والبدع والملحدين. اما ان تكون خشبة مسندة ما تعمل شي لدينك هذا مذموم. ولذلك هذا محمد ابن ابراهيم ابن يعقوب شمس الدين من علماء الشافعية كان يقرئ بالسبع يعني عند القراءات السبع ومن العلماء وكان يلقب بشيخ -

[02:10:12](#)

وضوء شيخ الوضوء. لماذا؟ قال كان يطوف على المواظي ويعلم الناس عامة الناس الوضوء عمل يسير لكن شوف كيف فلا تقل كيف اخدم الدين الحمد لله تستطيع بما يعني تستطيع ان تفعله بما فتح الله لك. المال ليس هو الاصل في نصر الدين. ولذلك تأمل -

[02:10:42](#)

هؤلاء المنافقون قالوا لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا. مثل اليوم سياسات والفقر في العالم الاسلامي. ويظنون انهم بذلك سيقظون على الاسلام. لا. ولهذا قال الله تعالى لا خزائن السماوات والارض ولكن المنافقين - [02:11:12](#)

لا يفقهون. وهذه سياسة قديمة كفار قريش قاطعوا المسلمين في المقاطعة ثلاث سنوات آآ يزعمون يقول ابن سعدي فانهم على زعمهم لولا اموال المنافقين لما اجتمع الصحابة في نصرة الدين - [02:11:32](#)

وهذا من اعجب العجب المال ليس كل شيء صحيح المال يعني له تأثير كبير في نشر الخير دين لكن والله الاخوة ممكن ان يدعوا الانسان ولو ما بني له مسجد او مركز تحفيظ في بلده وهو يدعو الى الله يجمع الناس - [02:11:52](#)

حتى لو تحت شجرة ويعلمهم ويصبرون فينشر الله على يديه خيرا كثيرا. نعم وتأمل كيف قال في الاولى لا يفقهون لان الامر في غاية الوضوح. لذلك اذا واحد خالف شي يعني من الواضحات تقول انت ما تفهم ما تقول انت لا تعلم - [02:12:12](#)

ما تفهم يعني ما عندك ادنى فهم يقال في الاولى ولله خزائن السماوات والارض لان مسألة الرزق واضحة الرزق بيد الله ليس الرزق بايدكم قال ذلك بانهم قوم لا يفقهون. لكن في الثانية الثانية تتعلق بسنة الله في ظهور الدين. والله العزة ولرسول - [02:12:36](#)

المؤمنين وكان في ذلك الزمن الايام دول والحرب سجال هؤلاء لا يعلمون عزة الاسلام فقال ذلك ابن قوم لا يعلمون. الخسارة في الدنيا والاخرة بان يلهي المسلم او والانسان بماله وولده عن ذكر الله كما قال الله تعالى. وقرر هذا في سورة التغابن. آآ - [02:12:56](#)

يقول ابن كثير كل مفرط يندم عند الاحتضار ويسأل طول المدة ولو شيئا يسيرا من يستعتب كما قال الله تعالى وانفقوا مما رزقناكم من قبل ان يأتي احدكم الموت فيقول ربي لو - [02:13:26](#)

اذا اخرتني الى اجل قريب فاصدق واكن من الصالحين. ولن يؤخر الله نفسا اذا جاء اجلها. والله خبير بما تعملون طيب اه اريد واحد نحوي يعرب لنا قول الله تعالى واكن قال الله تعالى ايش - [02:13:46](#)

وانفقوا مما رزقناكم من قبل ان يأتي احدكم الموت فيقول فيقول ربي لولا اخرتني لولا اخرتني الى اجل قريب فاصدق. تعرفون فاصدق فعل مضارع منصوب بالفاء وعلامة نصب فتح الظاهرة. طيب المفروض او المتبادر للذهن يقول واكون هذه قراءة ابي عمرو. يقرأ واكون من الصادقين - [02:14:06](#)

هذا الاصل لكن هنا واكن من الصابرين في قراءتنا وقراءة كثير من القراء ما ادري يمكن كان كل القراء المهم واكن مع ان الفعل هذا في الظاهر معطوف على المنصوب. المعطوف على المنصوب منصوب. يعني المفروض ان يقول ايش؟ فاصدق واكون كما في قراءة ابي عمرو - [02:14:36](#)

لكن هنا قال واكن ما الذي جزم هذا الفعل؟ ليش مجزوم؟ ها احسنت. قال لك فيه جواب شرط هذا يحتاج جائزة جائزة كبرى يحتاجها لكن خلصت الجواز سامحنا. جواب الشرط محذوف. يعني كأنه يقول ايش؟ آآ - [02:14:56](#)

لولا اخرتني الى اجل قريب فاصدق. وان اخرتني اكن من من الصالحين. وان اخرتني اكن وفائدة هذا ان اعادة الشرط مرة اخرى هذا في زيادة في الانكسار والافتقار. عرفنا عرفنا النكتة البلاغية هنا ها؟ يعني ليست المسألة فقط مجزوم ومنصوب لا. كانه يقول ربي لولا اخرتني الى جهنم قريب - [02:15:26](#)

تصدق ثم يرجع يقول وان اخرتني الى اجل قريب اكن فهذا ان بلغت القرآن آآ في سورة التغابن الاخوة الله تعالى قال يوم يجمعكم يوم الجمع ذلك يوم التغابن. طيب ماذا تستفيد من قول الله تعالى - [02:15:57](#)

ذلك يوم التغابن. ان يوم القيامة تظهر فيه ماذا؟ الخسارة الحقيقية. تقابل خسارة لكن هناك فائدة ادق واعظم. وهي ماذا؟ ان الخسارة الحقيقية انما تكون يوم القيامة والخسارة في الدنيا ليست بخسارة. الخسارة في الدنيا مهما خسرت مالك وخسرت ما تخسر في الدنيا هذه ليست - [02:16:23](#)

ليست خسارة. الغبن كل الغبن يوم القيامة. كيف نستفيد هذا من هذه الاية؟ اريد واحد نحوي ايضا. هذا في اللغة ذلك يوم التغابن. لان هذه الاية فيها حصر. فيها حصر. كيف جاء الحصر - [02:16:53](#)

من تعريف الجزئين ذلك اسم اشارة واسماء الاشارة من المعارف ويوم التغابن مضاف مضاف اليه والاضافة تفيد التعريف. فالمبتدأ

ذلك والخبر يوم التغابن كلاهما معرفة. وتعريف الجزئين تعريف المبتدأ مع الخبر يفيد الحصر في اللغة العربية كما قال النبي صلى الله عليه وسلم الحج عرفة. يعني عرفة هي الحج بالفعل. اذا فاتك - [02:17:13](#)

بعرفة فاتك الحج. اذا ادركت عرفة ستدرك الحج ما يمكن ان يفوتك الحج. فكذلك هنا ذلك يوم التغابن. يعني ذلك فقط هو ويوم التغابن ذلك اليوم هو يوم الخسارة الحقيقية. كأنه يقول لا ايام الدنيا. ذلك حقا - [02:17:43](#)

يعني الصحابة هم اهل لسان العرب كانوا يتذوقون هذه المعاني. لما يقرأ هذه الآية تؤثر فيه تأثيرا بالغاً تجعله يزد في الدنيا لانه فهم دلالة الحصر ولذلك الطاهر ابن عاشور في تفسيره يقول لما بين هذا المعنى قال آ ذلك - [02:18:03](#)

التغابن لا ايام سوء اسواقكم ولا غيرها. قال بعد ذلك وهذا هو المتعين في تفسير هذه الآية واكثر المفسرين مر بها ولم يحتلب منها درا. وها انذاك كدنت ثمادي فعسى ان يقع للنظر كوقع القراح الصاد والله الهادي - [02:18:23](#)

يعني يقول المفسرون اكثرهم ما نبه على الحصر في هذه الآية. وبالفعل دلالة الحصر هنا هي التي تعطيك ايش؟ الزهد في الدنيا وان الخسارة الحقيقية في الآخرة. الايمان بالله عليه مدار الحياة. لا طمأنينة للعبد الا بالايمان - [02:18:43](#)

بالله تعالى ولذلك حتى عند اشد الاحوال في المصيبة الذي ينفعلك وايمانك قال ما اصاب من مصيبة الا باذن الله. ومن يؤمن بالله يهدي قلبه. يؤمن بالله يعني بقضاء الله وقدره. يعلم ان - [02:19:03](#)

مصيبة بقضاء الله وقدره فيرضى ويسلم. يجدد ايمانه بالله. يعلم ان الله هو العليم بحاله. الحكيم فيما يفعل هو ارحم به من الوالدة بولدها فيبهون عليه الامر. فيرضى ويسلم. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم عجباً لامر المؤمن ان امره - [02:19:23](#)

قل لو لو خير وليس ذلك لاحد الا للمؤمن ان اصابته سراء شكر فكان خيراً له وان اصابته ضراء صبر فكان خيراً له. هذا ما يكون الا هل المؤمن تجد الكفار ينتحرون نحمد الله على نعمة الايمان. الحذر الاخوة من الفتن - [02:19:43](#)

القريبة انسان يخاف من الفتن نساء متبرجات اه لهو ولعب خارج البيت فتن تعصف بالناس لكن اذا دخل بيته ممكن يتساهل مع زوجته مع اولاده ويقع في معصية الله او يفوت - [02:20:03](#)

كثير من الخير بسبب مشغول مشغول مشغول مع زوجته مع اولاده في امور كمالية في الحياة فتضيع عليه حياته. يا ايها الذين امنوا ان من من ازواجكم واولادكم عدوا لكم فاحذروهم. قال ابن عباس رضي الله عنهما - [02:20:23](#)

قال هؤلاء رجال اسلموا من مكة فارادوا ان يأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فابى ازواجهم واولادهم ان يدعوهم فلما اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم رأوا الناس قد فقهوا في الدين. يعني فاتهم فقه كثير وتأخروا في الهجرة - [02:20:43](#)

قال فهموا ان يعاقبوه. فانزل الله هذه الآية وان تعفوا وتصفحوا وتغفروا فان الله غفور رحيم. ولهذا يقول ابن القيم ما اكثر ما فات العبد من الكمال والفلاح بسبب زوجته وولده. قال النبي صلى الله عليه وسلم الولد مبخر - [02:21:03](#)

مجنونة يجعلك تجبن وتبخل. لكن هذا ليس عاماً لان الله قال ايش؟ ان من من بعضية تبعية من ازواجكم واولادكم. فهذا يدل على ان من الازواج والاولاد من يعين على طاعة الله. المرأة - [02:21:23](#)

الدنيا متاع وخير متاعها المرأة الصالحة ربنا هب لنا من ازواجنا واولادنا قرة اعين. واجعلنا للمتقين اماماً. ننتقل لسورة الطلاق عرفنا الاخوة ان سورة الطلاق فيها تشريعات احكام واداب تؤدي الى الوفاق. قبل ايقاع الطلاق - [02:21:43](#)

فطلقوهن لعدتهن وعرفن الحكمة في هذا. ظبط العدة التي هي فترة الرجعة وتطويل العدة آ ثلاثة قروظ اللائي لم يحضن آ ثلاثة اشهر ولالة الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن ففترت العدة والمراجعة طويلة. اثناء الطلاق لا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن - [02:22:09](#)

هذا يؤدي الى الوفاق. الترغيب في الامساك بمعروف او تسريح بمعروف. فطلقوهن بمعروف. هذا الطلاق بمعروف لا ينهي العلاقة تماماً. ليش؟ لانه يعني بخلاف ما يعني مثلاً لو حصل سب وشتم وعداوة شديدة خلاص ما يفكر - [02:22:35](#)

ابداً في المراجعة مستحيل. لكن لو حصل طلاق بمعروف او كذا ممكن ايش؟ فكر في الرجعة ايضاً اسكنوهن من حيث سكنتم من وجدكم. وكذلك ولا تضاروهن لتضييقوا عليهن وان كنا ولالة حمل فانفقوا - [02:22:55](#)

وعليهن كل هذا يؤدي الى الوفاق. من الفوائد في التقوى سعادة الدنيا والاخرة او خير الدنيا والاخرة قال ومن يتق الله يجعل له مخرجا وارزقه من حيث لا يحتسب. شف المخرج ثم الاية الثانية ومن يتق الله يجعل له من - [02:23:15](#)

امري يسرا ممكن انت تخرج من الضيق لكن ما تجد ايش تيسر في حياتك واحد خرج من سجن او خرج من مرض او خرج كذا لكن يريد ان يباشر حياته ما يجد طريقا يتيسر فيه تيسر فيه اموره فقال يجعل له - [02:23:35](#)

من امره يسرا. بهذا تمت المصلحة في الدنيا. جاءت الاية الثالثة. ومن يتق الله يكفر عنه سيئاته ويعظم له اجرا. فاما تريد صلاح الدنيا والاخرة. من اجمل ما قيل في تفسير المخرج تفسير ابن مسعود رضي الله - [02:23:55](#)

ومن يتق الله يجعل له مخرجا. طبع المخرج الاخوة ان يخرج من الهم والضيق والمصيبة التي هو فيها. هذا واضح. بل يخرج من ضيق الشبهات والجهالات الى نور العلم والايمان. ان يتقي الله. الله تعالى يجعل له نورا. يفرق به بين الحق والباطل - [02:24:15](#)

قاتل يجعل لكم فرقا. وايضا في الطلاق الى الان ما جينا لتفسير ابن مسعود. في الطلاق اذا طلقت وانت تتقي الله سيجعل لك مخرجا في طلاقك. ولذلك جاء رجل الى ابن عباس يسأل سؤال غريب يقول - [02:24:35](#)

طلقت امرأتي امرأة مئة مرة اليوم الناس يطلقون بالثلاث هذا قال انت طالق بالمئة من شدة غضبه عليها وكذا فاما قال لو قال عصيت ربك وفارقت امرأتك لم تتق الله فيجعل فيجعل الله لك مخرجا - [02:24:55](#)

ما اقدر ان اعيدها لك. خلاص انتهى. وذلك الذي يطلق زوجته بالثلاث على قول جماهير العلماء انه لا رجعة لها يقع ثلاثا هذا على قول جمهور وان كان المسألة فيها خلاف. لو اتقى الله لطلق طلاق واحدة. ما بقول الطلاق مرتان - [02:25:15](#)

لابد من تفريقه اما جمع الطلاق كله في مجلس واحد هذا حرام ما يجوز. طلاق بدعي. فالذي ما يتقي الله في طلاقه ما يكون له مخرجا طيب تفسير ابن مسعود جواب على سؤال يسأله كثير من الناس يقول كان اتقيت الله ولا زلت في المصيبة ماذا افعل - [02:25:34](#)

قال ابن مسعود رضي الله عنه ومن يتق الله يجعله مخرجا قال ان تعلم ان الله اذا شاء اعطى واذا شاء منع. هذا المخرج الحقيقي. المخرج الحقيقي ليس المخرج الحسي فقط. ان شاء الله الحسي يأتي - [02:25:54](#)

لكن المخرج الحقيقي هو يقينك بالله. اذا كان في قلبك يقين ان الله اذا شاء اعطى واذا شاء منع خلاص. يزول عنك الله الهم والضيق ولذلك الله تعالى قال ويرزقه من حيث لا يحتسب لا تستبعد وتقول متى وكذا - [02:26:14](#)

ثم قال ومن يتوكل على الله فهو حسبه. ان الله بالغ امره. يعني الشيء الذي يريد الله لابد ان يقع فهذا يجعلك ما تستعجل. ولهذا قال الله تعالى قد جعل الله لكل شيء قدرا. الله تعالى يرزقك - [02:26:34](#)

يفرج عنك في الوقت الذي يريد هو. لا كما تريد انت فاصبر قد جعل الله لكل شيء قدرا. وهذا يشمل امور القدر والشرع. قد جعل الله لكل شيء قدرا الطلاق له عدد - [02:26:54](#)

العدة لها عدد. الشهادة لها عدد. فناسب ان يذكر هذا في سورة الطلاق. هناك احكام شرعية ممكن اتجاوزها اه المقصود من الخلق والامر معرفة الله تعالى وعبادته. كما قال الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا - [02:27:10](#)

يعبدون كذلك هنا. الله الذي خلق سبع سماوات ومن الارض مثلن يتنزل الامر بينهن. لماذا؟ هذا الخلق وهذا الامر تعلموا ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما. تأمل كيف جعل الله تعالى العلم بأسماء وصفاته هو - [02:27:30](#)

مقصود من الخلق والامر. عندما تتعلم العلم واوامر الله تعالى حتى تزداد معرفة بالله. معرفة بحكمة الله ورحمته ولطفه فتعبد الله تعالى. سورة التحريم آ لطف في العتاب الرباني لنبينا صلى الله عليه وسلم. الله يعاتب نبيه. يا ايها النبي هذه واحدة. لما تحرم ما احل الله لك - [02:27:50](#)

هذي الثانية ثم مع العتاب الله يعذره. يقول تبتغي مرضاة ازواجك؟ هذا هو عذرك وهو عذر يعني مقبول لكن لا يؤدي الى تحريم الحلال. هذا من حسن عشرتك كأنه يمدحه وهو يعاتبه - [02:28:20](#)

والله غفور رحيم. هذا فيه مؤانسة له صلى الله عليه وسلم. ثم قال قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم. جاء في بعض روايات النبي صلى

الله عليه وسلم حلف انه يحرم على نفسه العسل كما مر معنا. وان لم يذكر الله تعالى الحلف فاستفاد العلماء كما هو مذهب بعض العلماء وهذا احوط - [02:28:40](#)

وهذا تفسير ابن عباس ان من حرم على نفسه شيئا من المباحات عليه ان يكفر كفارة يمين ويأتي هذا المباح. نعم من الفوائد هنا ما قاله سفيان الثوري رحمه الله او ابن عيينة ما ادري قال ما زال التغافل - [02:29:00](#)

قل من فعل الكرام. الله تعالى قال عن نبيه في لما اظهر الله تعالى آآ لنبيه الواقعة وان حفصة آآ افشت السر لعائشة رضي الله عنهما اجمعين. قال النبي صلى الله عليه وسلم - [02:29:20](#)

عرف بعضه واعرض عن بعض. فلما عاتب حفصة عرف بعضه يعني بعض العتاب يعني قال لها مثلا الله اعلم ما ذكر لكن قال مثلا يا حفصة انت اخبرت عائشة. بس - [02:29:40](#)

يعني ما قال مثلا انت ما تخافين الله كيف تفشين سري وانا ائتمنتك على هذا السر ما تتقين الله يطول في الكلام مثل ما نفعل نحن. ما يصدق الواحد منا اذا كان مع الحق - [02:30:00](#)

واكتشف خطأ على زوجته او احد من اصحابه يغتنم الفرصة ويمسح به الارض وانت وانت وانت سبحان الله! هذا ليس من الاخلاق المحمودة الاخوة. ما زال التغافل من فعل الكرام. يقول الحسن البصري - [02:30:20](#)

ما استقصى كريم قط. الكريم ما يستقصي في العتاب. الشيخ اه صالح بن حميد الله يحفظه كانت له خطبة هذه الخطبة الاخيرة الجمعة جميلة جدا في الحياة الزوجية. انصح كل زوجين بسماعها. قال فيها التغافل ليس غباء. بل ذلك كله - [02:30:40](#)

تربية وعقل وقوة ومع حسن النية يكون عبادة ودينا. انت لما تتغافل عن الاخطاء ما تكبر الاخطاء اه انت تقلل المشاكل في بيتك. ثم اذا عاتبت عاتب عتاب الكرام بتغافل - [02:31:00](#)

رحمة واعظم عبرة من هذه الحادثة كما عرفنا ان تزداد ايمانا بعلم الله قال نبأني العليم الخبير. مخالفة الادب اللائق بالزوج هذه تستدعي التوبة الى الله تعالى. لان هذه الحقوق من امر الله. لذلك ينبغي على الزوجين ان يتعاملا معا لله. تعلم ان هذا - [02:31:20](#)

عصت زوجها انها تعصي ربها. وكذلك الزوج اذا ظلم زوجته يعصي ربه. قال ان تتوب الى الله قد صغت قلوبكم. نستفيد هنا عظم مكانة النبي صلى الله عليه وسلم. تأمل في قول الله تعالى وان تظاهر عليه. ان زوجتان - [02:31:50](#)

ان الله ومولاه وجبريل وصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهير. الله اكبر. جمال وكرم الصفات هو سبب السعادة الزوجية

واستمرارها ذلك تم الكيف قال عسى ربه ان طلقكن يبدل ازواجا خيرا منكن. لكن نساء النبي صلى الله عليه وسلم اتصفن بهذه الصفات فلم يطلقهن - [02:32:10](#)

ودامت الحياة الزوجية الجميلة بينهن وبين النبي صلى الله عليه وسلم. قال مسلمات في الظاهر مؤمنات في الباطن قانتات على الدوام دوام الطاعة لكن لابد من الزلل والغفلة فقال تائبات. التوبة الاخوة هي - [02:32:37](#)

العبودية فقال عابدات. واحد اه يعني يعبد الله وهو مصر على معصية الله هذا ناقص في تحقيق العبودية. ثم العبادة يجعل الانسان يزهد في الدنيا ويرغب في الآخرة فقال سائحات. ثم بقيت الصفات الكونية فقال ثيبات وابكارا - [02:32:57](#)

تربية البيوت الاخوة وتربية الزوجة والاولاد هذي امرها عظيم معناها انك تنجيهم من النار. يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة. اه التوبة النصوح التي فيها اخلاص - [02:33:17](#)

وصدق وتعميم الذنوب والمعاصي. تتوب من كل الذنوب والمعاصي. هذه نمر عليها سريعا قبل الاذان قال بعض المفسرين لا يسقط الافتقار الى الله عن المؤمنين في الدنيا ولا في الآخرة. بل هم في الآخرة - [02:33:37](#)

شد افتقارهم اليه وان كانوا في دار العزة لشوقهم الى لقاءه. اين نجد هذا؟ يقولون بنى اتمم لنا نورنا واغفر لنا. ربنا انك على كل شيء قدير. او انك على كل شيء قدير. شف الافتقار. اه - [02:33:57](#)

نستفيد في ختام السورة ان القرابة او المصاهرة ما تنفع الا اذا قامت على الايمان. هذا يدخل في مقصود الجزء كله الاجتماع النافع انما يكون اذا قام هذا الاجتماع على الايمان. ولذلك ختم الله تعالى السورة بموعظة نساء النبي صلى الله عليه وسلم على - [02:34:17](#)

طريق التلويح والتعريض. امرأة نوح امرأة لوط. اتصلتا بنبي بنبيين كريمين فلم يغني عنهما الله وقيل ادخل النار مع الداخلين. هذا تحذير. وفي المقابل ترغيب لهن. في امرأة فرعون اتصلت بي طاغية ودخلت الجنة. العبرة الايمان. بل هذه مريم عذباء - [02:34:47](#) ولكن ما ضرها شيئا ما ضرها عدم اتصالها بزواج شيئا فكانت من القانطين واکرمها الله بهذه الاية العظيمة ايضا من الفوائد قول العلماء في مريم عليها السلام اختارت الجار قبل الدار. اين نجد هذا - [02:35:13](#) رب ابني لي عندك بيتا. ما قالت بيتا عندك. اول عندك فهي مشتاقة للقاء الله. ثم نعيم الجنة بيتا في الجنة فالجار قبل الدار وايضا استعلاء المرأة بايمانها على الفتن - [02:35:33](#) اليوم البنات تقول البنت لماذا ما تتحجيين؟ لماذا ما تصبرين؟ ولكل البنات يفعلون هذا والمجتمع كل هذا كله يفعل هذا. لا شوف امرأة عندها القصور والانهار الجنات والخدم والدنيا كلها. داست الدنيا - [02:35:53](#) قدمها واستعلت بايمانها. صبرت على الفتنة والعذاب حتى نجاها الله تعالى من فرعون وعمله. واکرمها بجنته. ونختم بهذه الفائدة وهي نصيحة للمرأة العزب. يقال رجل عزب اصح من اعزب وامرأة - [02:36:13](#) عزب يقول بقاعي عن مريم عليها السلام لما اغتنت بانها بالله اسف قال لم اغتنت بانسها بالله لما اغتنت بانسها بالله اه نعم بانسها بالله آ قال كان ذلك سببا لان وهبها الله - [02:36:33](#) الله تعالى روحا منه في اكمل الصور المقدرة في ذلك. طبعا اليوم هذا ما يحصل للنساء هذا خاص بمريم لكن من باب الاشارة والقياس مريم بنت عمران لما زهدت في الدنيا واستغنت بربها - [02:37:03](#) كانت تأنس بذكره اذ انتبذت من اهلها مكانا شرقيا ما عندها زوج تسامره وتكون معه اشتغلت بالله تعالى عظمت محبتها لله وشوقها لله فالله تعالى نفخ فيها من روحه عيسى عليه الصلاة والسلام. فكذا - [02:37:23](#) اذا كان انسى بالله نقول تجوزا في العبارة ينفخ الله تعالى في قلبها من روحه. وايدهم بروح منه يؤيدها الله تعالى بروح منه في الطمأنينة والسكينة والراحة والسعادة وان لم تكن مع زوج ثم - [02:37:43](#) تزوج في الجنة. كل امرأة ما تزوجت في الدنيا لابد ان تتزوج في الجنة. لان هذا نعيم لاهل الجنة كلهم اذا ما يفوتها الخير. وصدقت بكلمات ربها وكتبه وكانت من القانطين. تشتغل بالعلم النافع تصديق - [02:38:03](#) بكتاب ربها وكتبه وكانت من القانطين للعمل الصالح. فنسأل الله تعالى ان يوفقنا للعلم النافع والعمل الصالح نسأل الله تعالى يجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور صدورنا نسأله تعالى ان يغفر للمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات والحمد - [02:38:23](#) الله الذي بنعمته تتم الصالحات يسر لنا ما يسر في هذه الدورة من الخير والنفع باذن الله. نسأل الله تعالى ان يبارك لنا في هذا المجالس نسأل الله تعالى ان يغفر لنا ويعفو عنا والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [02:38:43](#)